

جامعة عبد الرحمان ميرة . بجاية .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد
اللغوي عند الطفل في الطور الابتدائي
. قياس الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان.

تحت إشراف الأستاذة:

. قصري خيرة.

من إعداد الطالبة:

. أولبصير مقدودة.

السنة الجامعية: 2016 / 2017.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

* إن الحمد والشكر لله المعين الذي وفقني في إتمام هذه الدراسة، والذي وهب لي القدرة والمقدرة على التعلم واكتساب المهارات فالحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته.

* الحمد لنبيينا الكريم الذي أوصانا بطلب العلم فقال صلى الله عليه وسلم " أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " فأنا على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

* أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الكريمة التي أشرفت على بحثي هذا ولم تبخل عليا بالتوجيهات والنصائح، الأستاذة " قصري خيرة " .

* أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدراء، أساتذة وتلاميذ ابتدائية الإخوة بويمج، ابتدائية الشهيد عبد القادر، ابتدائية شايبي رابح، ببجاية وأشكرهم على التسهيلات التي قدموها لي والمعاملة الطيبة التي حضينا بها.

الإهداء

- * إلى أعر ما لدي، إلى من منحتني الحب والحياة والثقة والأمل، الحنان إلى منبع الحياة وقررة عيني، إلى أمي الغالية العزيزة صليحة.
- * إلى من رباني وعلمني، إلى من حرم نفسه أشياء وأهداني كل شيء، إلى من يشجعني دائما إلى أبي العزيز سنوسي.
- * إلى أخواتي: ظريفة وزوجها غزالي، كريمة وزوجها مراد وبناتها ملاك.
- * إلى أخي الوحيد مولود.
- * إلى كل عائلة أولبصير وإلى جدي الغالية زينب، إلى الأصدقاء والزلاء خاصة فوزية، صبرينة، أسيرم، حكيمة، سارة.
- * إلى كل من أعرفهم واستوطنوا داخل القلب إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

المقدمة

المقدمة:

يعد الكتاب المدرسي من أقدم الوسائل التعليمية وأهمها فقد اكتسب أهمية كبيرة عبر التاريخ إذ لا يمكن الاستغناء عنه مهما بلغت الوسائل التعليمية من تطور، فكتاب اللغة العربية يحتل مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية من بين المواد الدراسية الأخرى لما يحمله من مادة لغوية تساهم في إكساب التلميذ مهارات لغوية متعددة، كما يأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص في المدرسة الابتدائية، فكتب اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها وتقوم بتعديل السلوك اللغوي للتلاميذ من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج فهي الأساس لبناء شخصية التلاميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا هي أساس التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية وعن طريقها يستوعب التلاميذ المصطلحات ويكتسبون المعارف والمفردات الجديدة التي تساعدهم على التقدم وذلك من خلال القراءة والفهم واكتساب المهارات اللغوية المختلفة (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع)، فرغم أهمية هذه الكتب في تكوين التلميذ وتحصيله إلا أنها دائما تستدعي التقييم والتقويم، لاكتشاف قيمتها وما حققت من أهداف لدى التلاميذ كثراء الحصيلة اللغوية وتدعيم المهارات الأخرى.

لقد أجريت دراستي الموسومة (أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الابتدائي، وقياس الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة)، فحاولت الإجابة عن أسئلة الإشكالية وما لها من أثر على الرصيد اللغوي لدى أفراد العينة وتتمثل الأسئلة فيها يلي:

. ما أهمية كتب اللغة العربية في إثراء وتنمية التحصيل اللغوي عند المتعلم؟

. ما دور الطريقة المعتمدة في هذه الكتب وشأنها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل؟

. هل نوعية التمارين المبرمجة فيها وما أثرها في تطوير الرصيد اللغوي عند التلاميذ؟

. ماهي اللغة المستعملة في القسم وهل اللغة العامية لها أثر على التحصيل اللغوي عند التلميذ؟

. على ماذا يعتمد المتعلم لثراء الحصيلة اللغوية؟

. هل يوظف المعلم والمتعلم الكلمات الجديدة في التعبير الشفوي والتعبير الكتابي وما الهدف من توظيفها؟

ومن خلال هذه الإشكالية قد قمت بوضع خطة قسمتها إلى مقدمة، فصلين بالإضافة إلى خاتمة.

فالفصل الأول يتمثل في الجانب النظري وفيه مبحثان، المبحث الأول هو الكتاب المدرسي تعريفه ودوره في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم، أما المبحث الثاني هو أثر كتب اللغة العربية في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل بحيث قدمت تعريفات مفصلة مزايها ودورها.

أما الفصل الثاني يتمثل في الجانب التطبيقي عبارة عن دراسة ميدانية لكتب اللغة العربية في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل بحيث قمت بتوزيع استبيانات على الأساتذة والمتعلمين ثم قمت بعرض نتائج الاستبيانات ونتائج الدراسة الميدانية، وفي هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل إجابات المعلمين والمتعلمين من خلال الاستبيان الموزع لهم وقمت بتحليل كل جواب على حد.

وقد صادفتني خلال البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل:

*. نقص المراجع .

*. قلة التجربة والخبرة وعدم التمكن من المنهج.

وفي الأخير رغم هذه العراقيل التي سبق ذكرها بعون الله وتوفيقه أنجزت ما استطعت.

الجانب النظري

الفصل الأول:

المبحث الأول: الكتاب المدرسي وتنمية الرصيد اللغوي

1 . مفهوم الكتاب المدرسي.

2 . دور الكتاب المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي وتنمية الرصيد اللغوي:

1 . مفهوم الكتاب المدرسي:

لتحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة، يجب الاستعانة ببعض الوسائل التي تساعد على القيام بهذه العملية، فإن الكتاب المدرسي أحد أهم تلك الوسائل لتحقيق الأهداف التربوية، وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، و للكتاب المدرسي تعريف عديدة ، من بينها تعريف صالح بلعيد بأنه " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي يستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً، فهو المرجع الذي يستقي منه التلاميذ معلوماته أكثر من غيره "(1) ، ويتضح من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي أداة يعتمد عليها المتعلم لبلوغ أهدافه كما أنه يمثل المصدر الأساسي الذي يستقي منه المتعلمون المعلومات والمعارف المختلفة، ويزود التلميذ بمعلومات تفيده في حياته اليومية.

" فالكتاب المدرسي خاص له جمهوره الخاص ويخص المتمدرسين في عمر يقل عن العشرين سنة، ويهتم بمنهج تقدمه الوزارات والمؤسسات ولا يقدم للباحث المنهج العلمي ولا البحث العلمي"(2) ، يعني هذا أن الكتاب المدرسي خاص ومقيد بمنهج الوزارة ويرتبط فقط بفئة من التلاميذ المتمدرسين.

بينما يقدم البعض تعريفاً له يستند على أهمية محتواه أو ما يقدمه من مادة فيعرفونه أنه:" ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما

¹ صالح بلعيد، في قضايا التربية، ط1، 1430هـ 2009م، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 150.

² صالح بلعيد، في قضايا التربية، المرجع نفسه، ص 151.

يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ. " (1)

ويظهر من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي من بين الوسائل المهمة في العملية التعليمية، فهو يفسر المادة الدراسية، وطرق تدريسها كما يتضمن مجموعة من المفاهيم والأفكار والقيم والمهارات التي يجب إيصالها للتلاميذ.

" والكتاب المدرسي الجزائري في عمومته من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بناءه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبناءها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية." (2)

من خلال هذا فالكتاب المدرسي الجزائري من النوع المغلق إذ يركز على المحتوى وتقديمه للمتعلم بطريقة منظمة، إذن الكتاب المدرسي أداة تعليمية فردية مقدمة للمتعلم على شكل كتاب لتنمية رصيده اللغوي.

2. دور الكتاب المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم:

تظهر أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه يحتوي المادة التعليمية إذ يعتبر من أهم الوسائل اللازمة في تحقيق الأهداف التعليمية، إذ يلجأ إليه التلاميذ لتحصيل معارفهم، وتنمية قدراتهم اللغوية ومن بين الأدوار التي يؤديها نجد ما يلي:

" * تمكين التلميذ من التعبير السليم الذي يعتمد على سلامة الذوق وجمال التعبير.

*. تقوية جهاز النطق لدى التلاميذ وتربية قوة الملاحظة لديهم وخصوصاً تدريبهم على،

¹ حمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، 1956م، دار النهضة العربية، ص 211.

² محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه، وتطبيقه، دار الهدى الجزائر 1999م ص 80.

عملية الربط بين الألفاظ ومدلولاتها والنطق الصحيح لهذه الألفاظ.

*. تشجيع التلاميذ على صياغة الأفكار بألفاظ محددة مفهومة، وتركيب هذه الألفاظ لتكون ذات معنى معين.

*. تنمية روح الاعتزاز باللغة العربية وهي اللغة القومية ولغة التخاطب بين أفراد المجتمع.
*. تنمية الثروة اللغوية واللفظية لدى التلاميذ مما يساعدهم على حسن القراءة والكتابة والتخاطب.

*. تشجيع التلاميذ على التعبير على أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.⁽¹⁾

ومن خلال هذا فالكتاب المدرسي يمكن التلميذ من استعمال اللغة استعمالاً سليماً ناجحاً، كما ينمي قدرات التلميذ على القراءة الصحيحة والنطق السليم للحروف، كما ينمي المهارات اللغوية للطفل مثل التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، مثل القصص والرسائل... الخ
كما يقوم بإكساب التلميذ القدرة على الاستماع وفهم الكلام فهماً جيداً، والاعتماد على اللغة العربية لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وإدراك قيم الإسلام والتحلي بها.
" كما أن الكتاب المدرسي يسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي التبادل، التأثير والتبليغ، وتكمن أهميته فيما يلي:

*. يلازم التلميذ خلال مراحل تدرسه.

*. يحدد للمدرسين ما ينبغي تدريسه

*. يراعي البعد الزمني لشخصية المتعلم والبعد المكاني للمتعلم ويراعي شروط التعلم الحسية

¹ زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، ص 28، 29، 48، 50.

والعقلية والوجدانية.

*. يهتم بالكيف من أجل ضبط الكم المعرفي.⁽¹⁾

إن الكتاب المدرسي يبقى أداة أساسية ومن أهم الوسائل في عملية التدريس لكونه أداة عمل وتفاعل بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت.

¹ صالح بلعيد، في قضايا التربية، المرجع السابق، ص 151.

الفصل الأول:

المبحث الثاني: اللغة العربية وتطوير الرصيد اللغوي.

1. تعريف التحصيل اللغوي.
2. العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي عند المتعلم.
(المجتمع، وسائل الاتصال الحديثة، القراءة، المدرسة، المعاجم اللغوية، الممارسة).
- 3 . مظاهر التحصيل اللغوي.
. مفهوم المهارة.
. المهارات اللغوية (التحدث . القراءة . الكتابة . الاستماع).
- 4 . أهمية ثراء الحصيلة اللغوية.
- 5 . كيفية قياس الرصيد اللغوي عند المتعلم.
- 6 . الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطفل عند تعلم اللغة العربية.
- 7 . أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

المبحث الثاني: اللغة العربية وتطوير الرصيد اللغوي.

1. تعريف التحصيل اللغوي:

يحتاج جميع أفراد المجتمع مهما كانت أجيالهم وأجناسهم وأعراقهم إلى التحصيل ، وهو مجموعة من الجهود التي يبذلها المتعلم للتغلب على العوائق في إنجاز مهام ما، كما يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته من ولادته أي مرحلة الطفولة إلى آخر عمره أعلى مستوى من العلم والمعرفة وذلك للاستمرار في حياته والحصول على مختلف المعارف والمعلومات، ولقد تعددت التعريفات المقدمة لهذا المصطلح ومن بينها نجد ما يلي:

أ. لغة:

ذكر في معجم الرائد: " حصل، يحصل، حصولاً ومحصولاً وحصيلية، بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه، ووجب ونال وجمع حصيلية الشيء أو العلم حصل عليه وناله." (1)

كما ورد في كتاب العين: " في باب الحاء والصاد واللام معهما مادة حصل يحصل حصولاً، أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه، فهو حاصل والتحصيل تميز ما يحصل والاسم الحصيلية." (2)

و جاء أيضا في معجم لسان العرب: " حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه ويكون من الحساب والأعمال ونحوها. " (3)

¹ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت 1995م، ص 15.

² أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين مهدي المخزومي منشورات الأعلمي للطبوعات لبنان ص 10

³ ابن المنظور، لسان العرب، تصحيح، أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق لعبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، 1999م ص 207.

يعني هذا أن التحصيل في اللغة مجموعة من المعارف والعلوم والخبرات المختلفة التي يكتسبها الفرد في حياته وتبقي وترسخ في ذهنه، فعملية التحصيل تشترك فيه عدة عوامل.

ب . اصطلاحاً:

يعرفه محمد أحمد إبراهيم: " أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، فهو قدرة على تطبيق النظرية التي تعلمها، وذلك في أداء واجباته العلمية اللازمة التي تساعده على تأدية عمله وواجباته في الواقع، و التحصيل اللغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي وبالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية."⁽¹⁾ ، بمعنى أنه كل ما توصل إليه الفرد وأحزره، إذ يساعده ذلك على أداء واجباته وعمله فالتحصيل اللغوي مرتبط بالأداء الدراسي لمعرفة الأهداف التعليمية المحققة، فدرجة النجاح التي يصل إليها المتعلم تجعله قادراً على تطبيق النظرية التي تعلمها ويصطلح عليه كذلك أنه: " الثروة اللغوية التي تعني عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل وتصبح جزءاً من مدخراته المعرفية، ويستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين استماعاً ومحادثة وتعبيراً عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر."⁽²⁾

إذن هو اكتساب الطفل لمعلومات ومهارات وطرق تفكير وألفاظ ومفردات جديدة، ليست معروفة عنده من قبل إذ يستعمل المتعلم المفردات اللغوية التي تحصل عليها للتعبير عما يفكر فيه وللتواصل مع الآخر

¹ محمد أحمد إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، د.ط، ص 07.

² محمد عودة الرماوي، في علم النفس الطفل، الطبعة الأولى، دار الشروق عمان 1998م، ص 211.

2 . العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي عند المتعلم:

هناك عدة عوامل تساهم وتؤثر في تنمية الرصيد اللغوي، وتتضافر فيما بينها ليثري التلميذ رصيده اللغوي، ومن أهم هذه المصادر وأبرزها التي يمكن أن تكون أساسية في التحصيل اللغوي نجد ما يلي:

1 . 2 المجتمع:

يعتبر القناة أو الوسيلة الأساسية التي تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل، وذلك من خلال الاتصال الموجود بينه وبين أفراد مجتمعه أي بين المرسل والمرسل إليه.

" وتضل لغة الإنسان في تمام وتطور مستمرين مادام اتصاله بأفراد مجتمعه مستمرا ومتطورا ونشطا مرنا، فكلما زادت وتنوعت وتعددت علاقاته الاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها أوسع وأكبر"⁽¹⁾ ، فاتصال الفرد بمجتمعه سواء كان مع زملاءه أو جيرانه وكل من يتعامل معهم في حياته اليومية يساهم ذلك بصفة إيجابية في تنمية رصيده اللغوي، فكلما يتحاور معهم يكتشف ألفاظ ومفردات جديدة تساعده على تنمية قدراته العقلية واللغوية وحتى النفسية، فالحديث مع الزملاء تجعله يكتسب مفردات جديدة وتراكيب وقواعد لم تكن معروفة عنده من قبل، " لذلك فإن عملية الانفتاح على المجتمع وإنشاء وتوثيق العلاقات مع أفراده بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم، تصبح ذلك أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوعة " ⁽²⁾ .

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها سلسلة عالم المعرفة أغسطس 1998م ص 72.

² أحمد محمد المعتوق ، المرجع نفسه، ص 73.

يتبين من خلال هذا أن للمجتمع دور في تحصيل الطفل وهو مصدر من مصادر ثراء الحصيلة اللغوية.

2. 2 وسائل الاتصال الحديثة:

لقد تم اختراع عدة وسائل حديثة تساهم في اتصال الفرد مع من أراد، ففي الماضي يتصل بأناسه في وقت لقيّاهم فقط، وفي أماكن خاصة أو مرافق عامة أما في الحاضر فقد يستطيع أن يقصد من شاء وذلك من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالراديو، التلفاز، السينما، التلفون، والحساب الآلي... الخ.

" ومن خلال هذا الاختلاط يكتسب الإنسان من أبناء جنسه ومن غيرهم المعارف والفنون كما يكتسب الصيغ والألفاظ والتراكيب ويطور مهاراته اللغوية عامة"⁽¹⁾ ، فاستخدام الفرد لهذه الأجهزة تساهم في نموه اللغوي وتطوير معارفه، فإن لهذه الأجهزة في عصرنا الحاضر الدور الكبير غي عملية اكتساب مفردات وتراكيب وصيغ، وفي تعلم المهارات اللغوية عامة.

" فللحساب الآلي من دور مهم في عملية التعليم عامة، ومن أثر وفعالية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية وإمكانيات واسعة لاستخدامه كوسيلة لإثراء حصيلة الإنسان من مفردات لغته."⁽²⁾

إن الحاسوب يساهم أيضا في التحصيل اللغوي للطفل وذلك من خلال تمكنه من إعادة المشاهدة والسماع مما يزيد من تقبله للألفاظ الجديدة واستيعابها.

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 75.

² المرجع نفسه، ص 95.

2 . 3 القراءة:

القراءة مصدر من مصادر تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ إذ يعتبر الكتاب المصدر الرئيسي والرمز الأساسي لهذه المادة، فالقراءة تساهم في تنمية المهارة اللغوية وغناء الحصيلة اللغوية للمتعلم.

" فالقراءة في الكتاب متعة من نوع فريد سامية ومتعالية، لأنها متعة العقل التي تفتح على الكون بعجائبه وعوالمه، ومحيطاته "(1) ، فهذا يظهر أن القراءة ترفيهية وأداة ممتعة لدى الطفل مما يكتسب عن طريقها ألفاظ ومفردات وتراكيب جديدة ومتنوعة لم يتطرق إليها من قبل، كما أنه بالقراءة يستطيع أن يعيش الفرد حياة الحاضر والماضي معا، إذ يشاركونهم في المعرفة ويستفيد من تجاربهم ليوظفها في حياته اليومية.

" كما أن القراءة هي وسيلة التعلم عند الإنسان في البداية ثم تتطور لتكون وسيلة لثقافته مع تراكم الخبرات"(2) ، فالإنسان يتخذ القراءة كوسيلة للتعلم فقط، ثم تتطور هذه الأداة لتنمي ثقافته وتزداد معارفه ومعلوماته، فبفضل القراءة يستطيع الإنسان أن يطور نفسه نحو الأفضل ويكتسب ثقافة واسعة في مختلف الميادين، كما يتمكن بفضل الإطلاع الاتصال بالماضين من أبناء أمتهم فيتعرف على كيفية تعبيرهم للأساليب المختلفة، وعلى الألفاظ والتراكيب والمصطلحات التي يوظفونها فهذا يزيد من رصيدهم اللغوي.

" وهكذا يبقى ثراء الحصيلة اللغوية مرهونا بالتوسع في القراءة لنتاج المكتوب وكثرة الإطلاع على التراث اللغة المدون، في إطاره الزماني والمكاني."(3) ، فالمحصول اللغوي يتوقف على

¹ صالح بلعيد في قضايا التربية، المرجع السابق، ص 105.

² جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، د.ط، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 52.

³ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 104.

مدى كمية القراءة، فكما كانت كمية القراءة كبيرة ازداد رصيده اللغوي وكلما قلت القراءة ضعف الرصيد اللغوي لدى المتعلم، فهذا يجب على المتعلم الإكثار من القراءة لثراء حصيلته اللغوية من معارف ومصطلحات جديدة.

" فالقراءة تشجع الإنسان على الإبداع وتنمية مهاراته الإبتكارية من خلال قراءة المواد المختلفة مثل القصص، الأشعار، والكتب المتنوعة"⁽¹⁾، بمعنى أن التنوع في القراءة يشارك في خلق هذا القارئ المبدع بالإضافة إلى التشجيع المستمر ممن حوله لكي ينمي هذه الخبرة، ويظهر من خلال هذا أن للقراءة أهمية لتحصيل المتعلم الخبرات المختلفة.

2 . 4 المدرسة:

إن المدرسة هي الوسط الذي يساعد المتعلم على اكتساب المزيد من العلم المفيد والسلوك الحسن والتربية القوية فجاء في معجم الرائد أن: " المدرسة المكان الذي يدرس فيه التلاميذ"⁽²⁾، حيث أن المدرسة هي الوسط الذي تلقن فيه المعلومات ويتم فيها التدريب على عادات ومهارات معينة، فهي مؤسسة اجتماعية وهدفها هو غناء لغة الطفل.

وفي معجم الوسيط المدرسة هي " مكان الدرس والتعلم"⁽³⁾.

" تطورت المدرسة الحديثة على الصعيد العملي وتنوعت نظمها واتسعت وتعقدت مناهجها وتفرعت وظائفها وتعددت نشاطاتها ومجالات ومراحل التعليم فيها، وتبعاً لذلك عظم دورها واتسع نطاق فعلها وأثرها في تنمية اللغة"⁽⁴⁾ فهي تعد من أهم الوسائل التي تمكن التلميذ من

¹ جون كوندلييرا، علم نفسك القراءة السريعة، المرجع السابق، ص 13.

² جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1978م، ص 1348.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1392هـ . 1972م، ص 280.

⁴ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 134.

من ثراء حصيلته اللغوية، فهي من المؤسسات التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في نشر اللغة القومية وترسيخها وجعلها مصدر للارتقاء بثقافة الأمة وبوعي أفرادها.

" فالمدرسة من أهم الموارد التي يكتسب الناشئ منها لغته أو ينميها ويغني حصيلته من مفرداتها وتراكيبها وأساليبها"⁽¹⁾، فهي تعد مورد من موارد اكتساب الطفل للغة ويغني رصيده اللغوي من صيغ ومفردات وأساليب، لكون المدرسة تتوفر فيها جميع الإمكانيات والظروف الملائمة للتلميذ لنجاح عملية التدريس، وتكوين أجيال واعية وناجحة مستقبلا.

" كما أن المدرسة ميدان رحب للاتصال الاجتماعي الفعال في غناء الحصيلة اللغوية، فإنه أيضا ميدان واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضرة والماضية "⁽²⁾، فاتصال التلميذ بمدرسيه له إيجابية في تعلم واكتساب اللغة من حيث أنه يتلقى من هؤلاء المدرسين اللغة بشكل صحيح وأسلوب متميز، كما أن اتصاله أيضا بزملائه يساهم بشكل إيجابي في غناء رصيده اللغوي، وذلك عندما يتحاور ويتناقش معهم ويمارس النشاطات اللغوية معهم يساهم في اكتساب تراكيب ومصطلحات ومعاني جديدة، وهذا ما يقصد به بالاتصال الاجتماعي في المدرسة.

2 . 5 المعاجم اللغوية:

" فالمعجم مجموعة ألفاظ منهجية من المعطيات المصنفة والمرتبة والقابلة للفهم، والمعدة لشرح المواد اللغوية في العموم يدخل المعجم في إطار التعليم بصفة يعمل على تنمية إنسانية."⁽³⁾ بمعنى أن المعجم يكسب المتعلم القدرات على البحث الذاتي والتعلم الذاتي والتواصل والإتقان، الإبداع لكونه يحتوي على معلومات منظمة وسهلة الفهم لشرح المواد

¹ أحمد محمد المعنوق الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 134.

² المرجع نفسه، ص 136.

³ صالح بلعيد، في قضايا التربية، المرجع السابق، ص 167.

اللغوية المختلفة، " فالمعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة " (1)، فهذه المعاجم تحفظ اللغة وتضمن استمراريتها، فالمعاجم اللغوية الخزائن التي تحتفظ بكل استخدام للمادة من عناصر لفظية لغوية، وتتبعها إتباعاً آمناً.

" فالمعجم المذهل الذي يعود إليه المدرس والمدرّس من أجل البحث عن حاجاتها بغية ، الضبط والتدقيق." (2)

إن المعجم أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها، كما يستعين به المعلم والتلميذ قصد التدقيق وال ضبط والتجديد، فهو يحفظ مفردات اللغة القومية ويقوم بتفسيرها وتوضيحها، إذ نجد أن لديه دور أساسي ومهم في العملية التعليمية ويستعين به التلميذ لغرض فهم المفردات التي تصعب عليه.

2 . 6 الممارسة:

تعد شرط أساسي للتعلم، وأيضا يزداد تعليم اللغة العربية بالنسبة للمتعلم من حيث القواعد والمفردات والتراكيب والأساليب، إذ لا توجد وسيلة أخرى إيجابية لتعلم اللغة أفضل من الممارسة، " وليس هناك طريقة لبعث الحياة أو الحيوية والنشاط في العناصر اللغوية المكتسبة خير من الممارسة الفعلية الدائمة للكلام بمختلف نشاطاته وأشكاله." (3)

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 192.

² صالح بلعيد، في قضايا التربية، المرجع السابق، ص 167.

³ أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 226.

إذ يعد التخاطب من ألوان الكلام وطريقة من طرق استخدام اللغة وممارستها، " فهو عمل على إبقاء نسبة جيدة مما تحتويه الذاكرة من حصيلة لغوية في حالة تأهب وتحفز." (1) فعند ممارسة الفرد للغة، حينما ينسى أو لا تسعفه ذاكرته ولا رصيده اللغوي، إذ يقوم بالاقتراض من محدثيه المفردات والمصطلحات اللغوية المناسبة لأداء دوره في التعبير وتحقيق هدفه.

" إن الممارسة استخدام المحصول اللغوي المخزن في الذاكرة لا تزيد من حيوية وانتعاش هذا المحصول وحضوره الدائم في الذهن فحسب، إنما تعمل على تنمية والإسراع في ذكائه." (2) من خلال هذا يظهر أن الممارسة هو الاعتماد على المحصول اللغوي المخزن في الذهن، كما تعمل على تطوير ذكاء المتعلم، " فالإنسان يستمد أثناء ممارسة التخاطب أو القراءة وبطريق الاستحياء أو الحدس عدد كبير من المفردات أو المعاني، هذه المفردات فيزيد بها حصيلته اللغوية سعة أو ثراء." (3)

فالممارسة تزيد من سعة الرصيد اللغوي لدى التلميذ ويكتسب مفردات ومعاني جديدة، " كما أن اللغة خبرة تنمو بالممارسة، والممارسة يجب أن تقترن بالتدريب القائم على النشاط الذاتي للمتدرب" (4) فاللغة لا تنمو إلا بالممارسة، كما يجب أن تتصل بالممارسة بالتدريب، فالتلميذ النشط الذي يمارس اللغة بشكل مستمر نجده يتقدم على غيره من التلاميذ ويظهر ذلك بازدياد ثروته اللفظية، وقوة قدرته اللغوية.

¹ أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 228.

² الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، د.ط، مكتبة الأنجلو، 1984م، ص 247.

³ أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 238.

⁴ زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 1999م، ص 15.

3. مظاهر التحصيل اللغوي:

تتجلى مظاهر التحصيل اللغوي في مختلف المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم، والتي سأطرق إلى عرضها فيما يلي:

3 . 1 مفهوم المهارة:

تعرف المهارة بأنها " نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن." (1) وهذا يعني أن المهارة عبارة عن نشاط إرادي مرتبط بالمتعلم والذي تعني به مختلف المهارات التي يكتسبها ويتقنها المتعلم، مثل مهارة القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. ويعرفها " الباحث دريفر: بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي. يعرفها الباحث مان: أنها الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام الحركي والثاني لغوي.

ويعرفها قود: بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. " (2) إذن المهارة بصفة عامة، أداء عمل ما بدرجة مناسبة من الإتقان مع الاقتصاد في الوقت و الجهد، مع التكيف مع المواقف أثناء أداء هذه المهارة.

3 . 2 المهارات اللغوية:

أصبح من المعروف الآن أن تعلم اللغة عن طريق ممارسة مهاراتها المختلفة من الطرق ،

¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2004م، ص 25

² رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 29

المتلى للوصول إلى نتائج إيجابية، فمعرفة اللغة شيء والتمرس بمهاراتها شيء آخر، فكم من متعلم يعرف قواعد النحو والصرف ولا يجيد القراءة الجهرية.

إذ تمثل المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الثقافي والحضاري، فتتمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات العقلية والنفسية والمعرفية.

3 . 2 . 1 مهارة الاستماع:

يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا، لأنه به تكتسب اللغة، ويفهم السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين أفراد المجتمع، فالاستماع أساس الفهم والعلم والمعرفة، فكلمة الاستماع ذكرت في القرآن الكريم مرات عدة مثل قوله تعالى:

{ واتقوا الله واسمعوا } (المائدة، الآية 108).

{ إن الله كان سميعا بصيرا } (النساء: 58).

{ ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم } (البقرة: 20).

{ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } (الشورى: 11).

المهارة تتميز بقدر كبير من الدقة فتقديرا لنعمة الله وشكره علينا أن نعتني بها حق العناية " فالاستماع إدراك سمعي، وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة وهذا المفهوم ما يتسق مع مقتضى الأهمية العظيمة في القرآن الكريم لطاقة السمع. " (1)

¹ على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2 1430 هـ . 2010م دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 128.

ويظهر من خلال هذا أن الاستماع يشمل على عدة عمليات التحليل التفسير... الخ
فهذه العمليات تخضع لمعايير موضوعية وعلمية مناسبة كما تكمن أهمية الاستماع في إعطاءها القرآن الكريم أهمية بالغة عظيمة، " فهو أيضا فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث السمع، الذي هو حاسته وآلته الأذن ومنه فالسمع هو عملية فيزيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا تحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت وعدد الكلمات التي يفهمها الإنسان عندما يستمع إليها تسمى مفردات الاستماع أو مفردات السمعية، وكلما كثر عددها ساعدت على تقدم المبتدئين في القراءة." (1)
الاستماع يعد وسيلة اتصالية هامة في حياة الفرد حتى تتأقلم مع الآخرين، لابد أن يكون هناك تواصل بيننا عن طريق الاستماع والكلام لكي يكون تفاعل واكتساب الفهم.
أهداف مهارة الاستماع:

تكتسب مهارة الاستماع في أن الإنسان ينصت في غالبته مع الآخرين، ويفيد هذا الإنصات بحسب ما يملك من مهارة الاستماع، فيفهم ويقوم بتفسير الكلام ونقده ثم ربط الكلام بخبراته السابقة، كما نجد أن للاستماع عناصر عدة تتمثل في المرسل، الرسالة، وقناة الاتصال، والعنصر الأساسي فيها هو المستقبل أي المرسل إليه.

ويكمن الهدف الأساسي من تدريس مهارة الاستماع هو استيعاب المستمع لما سمعه سلوكيا، معرفيا، وجدانيا، " إذ هناك مهارات يجب أن تتوفر في لدى المستمع لنجاح عملية الاستماع وهي: . الانتباه وسعة الأفق.

. إدراك هدف المتحدث.

¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها، صعوباتها، المرجع السابق، ص 79.

. التمييز بين الحقائق والآراء. " (1)

كما أن للاستماع يتوقع تحقيقها في التلميذ منها:

* . يفهم مضمون ما استمع إليه، ويجيب عن الأسئلة المتعلقة به.

*. يستخلص الفكرة العامة للمادة المسموعة أو يضع عنوانا للقصة.

*. يرتب الأحداث و الأفكار حسب ورودها في النص الذي استمع إليه.

*. يلخص مضمون ما استمع إليه بعبارات واضحة من إنشاءه.

*. يصف مشاعره وحالته النفسية بعد استماعه لحدث أو قصة مثيرة. " (2)

ومن هنا يظهر أن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة لدى المتعلم كونها تزيد من إثراء حصيلة المتعلم اللغوية، كما تسعى إلى تحقيق عدة أهداف في التلميذ.

3 . 2 . 2 مهارة التحدث:

تعد مهارة التحدث من أهم النشاطات اللغوية للصغار والكبار، فالناس عادة يتحدثون أكثر مما يقرؤون أو يكتبون فحياتنا اليومية تفرض علينا بمهارات التحدث وإعطاءها مكانة في العملية التعليمية والتربوية.

" فالتحدث مهارة معقدة ومركبة تؤثر فيها عوامل كثيرة منها الحالة النفسية للمتحدث، والموقف الاجتماعي في عملية الإرسال، زيادة عن ذلك أن التعبير الشفوي هو الحصيلة ،

¹ - محمد جهاد، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة 2004م، ص 85.

² - على أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 130 . 131.

النهائية لتعليم اللغة فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببعدها الشفوي والكتابي⁽¹⁾، معنى هذا أن مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم سواء في حياته اليومية أو العملية، حيث يتمكن من الإفصاح عما بداخله بثقة ووضوح.

كما أن التحدث هو " القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء."⁽²⁾

إذن يتمثل في مقدرة الفرد عن التعبير الشفوي عما يشمل المواقف الاجتماعية والحياة اليومية والتعبير عن المشاعر والأحاسيس لكن بطريقة وظيفية أو إبداعية مع الحرص على النطق السليم وحسن الإلقاء.

. أهداف مهارة التحدث:

يعد التحدث إحدى مهارات اللغة العربية، والأكثر شيوعاً واستخداماً، حيث يستخدم الفرد هذه المهارة للتعبير عن مطالبه ورغباته ويشترك في المحادثات والمناقشات وغيرها، ومن بين الأهداف التي يجب تحقيقها في تعليم مهارة التحدث عند التلاميذ ما يلي:

" * أن يعي الطفل الكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

* أن تنمو ثروته اللفظية الشفوية.

* أن يتمكن من تشكيل الجمل وتركيبها.

¹ طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط1، عالم الكتب الحديث الأردن 2009م، ص 132.

² على أحمد مدكور، المرجع السابق، ص 151.

*. أن يكون قادرا على استعمال عبارات المجاملة استخداما سليما في المناسبات المختلفة.
*. أن يتحسن هجاؤه ونطقه وإلقاءه.

*. أن يصبح قادرا على استخدام التعبير القصصي. " (1)

هناك عدة أهداف يسعى إليها المعلم عند تدريسه للتعبير الشفوي للمتعلمين، كما لمهارة التحدث أهمية تكمن فيما يلي:

" *. يعبر به المتحدث عن أفكاره وأحاسيسه بكل طلاقة.

*. وسيلة للإقناع والإفهام والتوصيل.

*. أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الفرد في مواجهة حياته.

*. عبارة عن النشاط الإنساني الذي يميز به الإنسان عن غيره من المتحدث والكلمات. " (2)

فأهمية مهارة التحدث تظهر في اعتياد التلاميذ على المشاركة الإيجابية، في كل حديث يجريه المعلم أو الزملاء أو الأسرة في القسم أو الشارع أو البيت، إذن مهارة التحدث تعتبر من أهم المهارات اللغوية إذا تدرّب عليها المتعلم تعود عليه بالإيجاب.

3 . 2 . 3 مهارة القراءة:

تعد القراءة وسيلة مهمة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة، فالقراءة أهم وسيلة موثقة لنقل المعلومات والمعارف في حياتنا اليومية، ولقد تعددت المفاهيم التي وضعت لمهارة القراءة ومن بين هذه المفاهيم نجد ما يلي:

¹ علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 153.

² زيد كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع التحدث القراءة الكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، د. ط. دار المعرفة الجامعية 2008م، ص 71.

" القراءة مهارة وبل مهارة أساسية في حياة البشرية يتم اكتسابها، أي أنها مهارة مكتسبة والوسيلة التي يعتمد عليها الشخص لتنفيذها هي المطالعة المستمرة والمطالعة مقترنة بالقراءة." (1)

فالمطالعة مقترنة بالقراءة فمن خلالها تكتسب القراءة، كما تعد القراءة من المهارات اللغوية المكتسبة، " فالقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني." (2) فهي عملية ذهنية تقوم بتفسير الرموز التي يتلقاها القارئ بعينه إذ تشترط هذه الإشارات فهم المعنى والربط بين الخبرة الشخصية للفرد وبين هذه المعاني، فهي أيضا " واجب اجتماعي، فالعلاقات اليوم صارت علوما مدونة، تربية الأولاد، السلوك الرشيد، أصول المعاملة." (3) القراءة يفرضها المجتمع على الفرد، لأن العلاقات اليوم أصبحت من العلوم المدونة القائمة على التربية والسلوك الحسن، والمعاملة اللازمة، وذلك لضمان أجيال مثقفة يمكن الاعتماد عليها مستقبلا.

ويرى **على أحمد مدكور** أن القراءة: " تعرّف، وفهم واستبصار" (4)، فالمقصود بالتعرّف الإدراك البصري أو الرؤية بالعين، والفهم هو تعليم المتعلم كيفية استخدام القاموس حتى تنمو حصيلته اللغوية، أما الاستبصار هو التعرف على الكلمة وإدراكها بصريا أي إدراك العلاقة بينهما.

¹ جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، د.ط، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 07.

² محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ط6، 1420 هـ . 2004م، (مزيدة ومنقحة) دار الأندلس الخضراء المملكة العربية السعودية، جدة، ص 23.

³ أحمد محمد سعيد السعدي، القراءة كنز المفقود في حياتنا، د.ط، دار الرواد للنشر، ص 13.

⁴ على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 171.

. أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث شكلها العام في الأداء إلى نوعين قراءة صامتة، وقراءة جهرية أي القراءة بصوت مرتفع وسأحاول عرضها فيما يلي:

أ . القراءة الجهرية:

" فالقراءة الجهرية تعني تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة" (1)، بمعنى أنها تقوم بترجمة الإشارات الكتابية أو الحروف إلى ألفاظ منطوقة مسموعة تختلف من حيث المعنى أو الدلالة إذ يحتاج فيها الإنسان للعين والمخ والنطق، والقراءة بصوت مرتفع من المهارات الأكثر شيوعاً واستعمالاً لدى المتعلم.

كما أن " القراءة الجهرية مع بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأن الصغار يحتاجونها لتدريب أجهزة الكلام لديهم على النطق السليم وحسن الإلقاء كما أن الصغار يستفيدون منها تربوياً لأنها تساعدهم في قراءة النثر والأناشيد والشعر والمسرحيات بصوت عال. " (2) فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يحتاج بشكل كبير إلى هذا النوع من المهارة إذ تمكنه من قراءة النصوص والأناشيد والمسرحيات بصوت مرتفع وبشكل صحيح بعيد عن الخطأ، فهذا النوع من القراءة يحسن نطقهم وتعبيرهم وإلقاءهم.

فهذه " القراءة تحتاج إلى مدة أطول في ممارستها ولا يوصي بها مع إتقان القراءة السريعة ويحتاج الشخص فيها إلى عضو ثالث وهو عضو النطق اللسان." (3)

¹ جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، المرجع السابق، ص 89.

² على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 174.

³ جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، المرجع السابق، ص 31.

بمعنى أن القارئ يحتاج إلى بذل الجهد وأخذ الحذر ومراعاة قواعد التلظظ إذ يحتاج فيها الإنسان إلى حاسة الرؤية واللسان وكذلك المخ.

ب . القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة هي الأخرى من بين أنواع القراءة من حيث الأداء والتي تتمثل في قدرة القارئ على فهم ما يقرؤه دون تحريك الشفتين، فهي " تتمثل في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه." (1)

ويقصد بهذا أن القراءة الصامتة يقوم بتفسير الرموز المكتوبة وفهم معانيها ودلالاتها لكن يحدث ذلك في ذهن القارئ بصمت دون تحريك الشفتين.

كما أن القراءة الصامتة " تتطلب استخدام طاقات أقل فهي تحتاج إلى الإدراك البصري والعقلي فقط، لذلك فإن الطاقة المبذولة في نصف ساعة في القراءة الجهرية قد تكفي القراءة الصامتة لعدة ساعات لذلك، فإن القراءة الصامتة أعون على الفهم الدقيق والعميق للمعاني والأفكار في النص المقروء. " (2)، فالقراءة الصامتة تؤدي بالمتعلم إلى الفهم الدقيق وإدراك المعنى والأفكار للنص المقروء.

" إذ يحتاج فيها الإنسان للعين والمخ والقراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية أو بصوت مرتفع، القراءة الصامتة هي التي لا يصدر الشخص فيها صوتاً مسموعاً ويستخدم القارئ فيها العين والمخ أكثر من القراءة الجهرية." (3)

¹ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن ص 53 .

² على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 174 .

³ جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، المرجع السابق، ص 31 .

بمعنى أن القراءة الصامتة تعتمد على حاسة العين والمخ، فهي عكس القراءة الجهرية التي تعتمد على اللسان فهي قراءة مسموعة، كما أن القراءة الصامتة تتم في وقت قصير دون تحريك الشفتين.

. أهمية القراءة:

للقراءة أهمية بالغة في بناء الثقافة فهي تمثل في الصلة بين الإنسان والمعرفة قديما وحديثا، وتعد الوسيلة الأساسية لمأ الفراغ وتمضية الوقت وثراء الحصيلة اللغوية. " والقراءة الجادة الهادفة عند شباب الأمة من مظاهر الجد في تحصيل أسباب الرفعة والنهضة والتقدم واللاحق بركب الحضارة الذي تخلفنا عنه" (1)، بمعنى أن القراءة تؤدي إلى الارتقاء بالأمة والتطور ومواكبة العصر والالتحاق بالحضارات الأخرى، فهي تتطور الفرد وتؤدي به إلى الرفعة والازدهار في شتى المجالات.

كما أن القراءة " وسيلة لتحصيل العلم الشرعي من خلال تلاوة كتاب الله عز وجل، والقراءة في السنة النبي والقراءة في كتب العلم الديني" (2)، فالقراءة تمكن الفرد بمعرفة ما حثنا به عز وجل، من تعاليم وما أوصانا به نبينا في سنته من قيم ومبادئ ننتقدها بها في حياتنا اليومية، وتظهر أهميتها فيما يلي:

*. وسيلة للإفادة من تجارب الآخرين.

*. هامة لتطوير الذات.

*. تمكنا من الإطلاع على ثقافة الآخرين. (3)

¹ محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، المرجع السابق، ص 30.

² جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، المرجع السابق، ص 05.

³ جون كوندليرا، المرجع نفسه، ص 06.

فبالقراءة نتمكن من الاستفادة من تجارب الآخرين كما أنها هامة لتطوير الفرد لنفسه، وتتيح لنا فرص للإطلاع والنظر في ثقافة الآخرين.

. أهداف مهارة القراءة:

فالقراءة هي النافذة إلى كل أنواع المعارف والعلوم المختلفة إذ نجد أن لمهارة القراءة عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها في المتعلم وهي :

" * . يستخدم السياق في بعض الكلمات الجديدة.

" * . يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية فيما يقرأ.

" * . يستخدم المعاجم اللغوية في البحث من معاني المفردات الجديدة.

" * . يقدر القراءة للدرس والبحث وحل المشكلات واستخدام المراجع." (1)

ويقصد أن القراءة تجعل المتعلم يستطيع التمييز بين عدة أشياء من بينها التمييز بين الفكرة الرئيسية والفكرة العامة، وإعطاء أهمية للدرس والبحث ويقوم بالبحث عن حل المشكلات كما يوظف القواميس والمعاجم للبحث عن معاني المفردات الجديدة إذ " يقرأ المرء من أجل أن تزداد معارفه ويعظم فهمه لهذا الكون." (2)

فبفضل القراءة يغني المتعلم معارفه ويوسع فهمه وإدراكه للكون.

" * . فالقراءة تجعلني أكثر كفاءة في إنجاز أعمالي.

" * . القراءة تزيد من فهمي وإدراكي للأمور.

¹ على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 176.

² محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، المرجع السابق، ص 64.

*. القراءة تتزيد في ترقيتي في مجال عملي. (1)

فالقراءة تجعل القارئ أكثر كفاءة إنجاز أعماله وتتمي وتطور إدراكه للأمور وتقوم بترقيته في مجال عمله، فبفضل القراءة نستطيع أن نفق على كل قديم وجديد.

3 . 2 . 4 مهارة الكتابة:

الكتابة هي أعظم ما توصل إليه الإنسان في تاريخه، فبفضلها يستطيع أن يسجل ما يريد وما ينتجه وأن يدون تراثه وهي من أهم المهارات التي تستخدم منهجية سليمة في تقديم الأفكار وتوصيلها للقارئ، ولقد تعددت المفاهيم التي وضعت لهذه المهارة ومن بينها نجد: " هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق. " (2)

بمعنى أن الكتابة من بين المهارات اللغة العربية كما أنها عملية ذهنية إذ يقوم الكاتب بإنتاج وتوليد أفكار ثم يتولى تنظيمها ويضعها بشكل نهائي على الورق أي يدونها بشكل نهائي. كما انها تعد " وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث " (3)، فالكتابة تتيح الفرصة للطالب أو المتعلم التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار كما يستطيع التعرف على أفكار غيره، كما يستطيع تسجيل وتدوين عواطفه والمفاهيم التي يريد تدوينها.

¹ جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، المرجع السابق، ص 130.

² إبراهيم على ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، د.ط، ص 05.

³ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، المرجع السابق ص 97.

كما أن " الكتابة مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة لسلامة والتنظيم والوضوح والجمال." (1)

إذن هي مهارة ذهنية مكتسبة وجدانية مرتبطة بتدوين المعلومات والأحداث عن موضوع ما، كما أنها مهارة لغوية تعتمد على اليد وتنقيد بقوانين معينة للسلامة والوضوح والتنظيم، قصد تحقيق كتابة منظمة تصل إلى القارئ بصورة جميلة واضحة.

فهي أيضا " النموذج المختصر المنطقي الذي يحتوي على معلومة في أقل مساحة الذي يتكون من ثلاثة أجزاء: . المصطلح (الكلمة أو الجملة).

. الفئة التي ينتمي إليها المصطلح.

. السمات المتباينة التي تميز كل مصطلح عن الآخر التي تنتمي إلى نفس الفئة." (2)

فهذه المفاهيم تدور في فلك واحد هو كون مهارة الكتابة عملية مكتسبة يقوم الطفل باكتسابها عن قصد، فيقوم التعلم بتحويل الأفكار الموجودة في ذهنه إلى كتابة أو رموز خطية. . أهداف تدريس مهارة الكتابة:

توجد عدة أهداف وراء تدريس الكتابة ويظهر الهدف الأساسي هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح لدى المتعلم، وهناك أهداف أخرى ألا وهي:

" * . اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع و مؤثر فيه.

* . إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد للأنظمة ،

¹ على أحمد المذكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 229.

² جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، ص 10.

اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

*. إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي. " (1)

ويظهر أن تعليم الكتابة تسعى إلى تحقيق في المتعلم عدة قدرات وهي قدرة التعبير عما يجول في ذهنه وفكره وأحاسيسه وعواطفه والتعبير أيضا بلغة سليمة لا يشوبها الخطأ، والقدرة على الممارسة أي ممارسة الكتابة بشكل جيد وعرض الأفكار بطريقة منطقية متسلسلة وتقديم حجج وبراهين لهذه الأفكار لتكون مفهومة في ذهن المتلقي أي المرسل إليه. وتعليم الكتابة في الصفوف الأولى يسعى إلى تحقيق ما يلي:

" *. كتابة حروف اللغة العربية كاملة مع مراعاة مواقعها على السطر.

*. إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة والحجم المناسب.

*. كتابة الكلمات التي تم تجريدها والجمل التي قرأها كتابة سليمة بخط النسخ وبوضوح مقبول وسرعة معتدلة.

*. التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل. " (2)

فمن خلال هذا فالكتابة تسعى إلى تكوين طالب قادر على التعبير بين الكلمات المتشابهة والكتابة بخط دقيق وسليم.

¹ إبراهيم على رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، المرجع السابق، ص 07.

² فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، المرجع السابق، ص 100.

4. أهمية ثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم:

إن ثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم يجعله يفهم ما ينطقه وما يكتسبه فهو عندما يتقن اللغة وتركيبها يسهل عليه فهم معاني الجمل والعبارات مما يساعده ذلك أيضا على ثراء رصيده اللغوي من مفردات وتراكيب وقواعد جديدة، ومن النتائج المترتبة عن ثراء وتنامي المحصول اللغوي لدى المتعلم ما يلي:

1. " زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم وزيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة.

2. يستطيع المتعلم بفضل محصوله اللغوي تحقيق رغباته الحياتية وتلبية حاجاته مع الآخرين بيسر .

3. اتساع حصيلة المتعلم من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك الكثير مما يقرأ، حيث كلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأه كان اتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر.

4. الفرد الذي يكتسب ثروة لفظية عن طريق ممارسة القراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعينه على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية. " (1)

فمن خلال هذا فإن الثراء اللغوي للطفل يساعده على تحقيق عدة أهداف سواء في المدرسة أو في الشارع أو البيت، فما يتعلمه من خلال الكتاب المدرسي من مفردات جديدة في الصف يساعده ذلك على توظيفها مع زملاءه أو خارج المدرسة فهو يساهم في التعبير عما يريد وبقوي علاقاته مع غيره بفعل رصيده اللغوي، إذ نجد المتعلم الذي يمتلك رصيذا لغويا يتكلم بكثرة ويعبر عما يجول في رأسه ويشارك عن حوله ويبيدي رأيه ويناقش معلميه ،

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها وسائل تنميتها، المرجع السابق، ص 52.

وزملاءه كما أن ثراء المحصول اللغوي يجعل المتعلم يفهم لما يقرأ ويستوعب اللغة العربية ونحوها وصرفها ويوظف قواعدها وأصولها بطريقة صحيحة واضحة.

5 . كيفية قياس الرصيد اللغوي عند المتعلم:

يقاس الرصيد اللغوي بمدى استيعاب وفهم المتعلم، وحسن استخدام ما تعلمه في المواقف المناسبة ويكون ذلك بإجراء الامتحانات أو الاختبارات التحصيلية، إذ يتم فيها تقييم المتعلمين لمدى استيعابهم وفهمهم للمعارف والمهارات والمفاهيم ومن ثمة فالتحصيل اللغوي مرتبط بالمتعلمين وما مدى قدرتهم على اكتساب وحفظ المفاهيم والقواعد وقدرتهم على استخدامها في الواقع والوقت المناسب.

ولتقويم التلميذ في القسم ومدى قدرته على التحصيل والاستيعاب ومعرفة إذا كان رصيده اللغوي ثري، يضع المدرس بعض الوسائل إذ تتمثل في الاختبارات لتقويم وقياس رصيده اللغوي للتلميذ.

. الاختبارات الشفهية:

"هي من الوسائل التي يستعملها كثيرا من المدرسين في دروسهم، إذ تساعد التلاميذ على توصيل المفاهيم الجديدة فهي لها قيمة تعليمية تتمثل في اختيار التلاميذ في اللغة كمعرفة نطق الكلمات والقراءة والتعبير الشفهي كما تسمح كذلك بمناقشة التلميذ في إيجابيته وإدراك فيما أخطأ فيه وتصحيحه لهذه الأخطاء وتوجيه التلاميذ إلى الفهم الصحيح." (1)

. الاختبارات التقليدية:

" تتمثل في الامتحانات التي تجري أثناء العام الدراسي أو في نهايته لقياس تحصيل التلاميذ

¹ رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، ط1، 1983م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ص 160. (بتصرف).

مثل الامتحان الذي يجرى لتلاميذ السنة الخامسة في نهاية السنة، لرصد نتيجة تحصيله اللغوي." (1)

. الاختبارات الموضوعية:

" عبارة عن أسئلة قصيرة لا يحتاج فيها التلميذ وقت طويل للإجابة عن هذه الأسئلة بحيث تكون الإجابة قصيرة ومختصرة إذ تسهل على المدرس تصحيحها." (2)

. اختبارات الأداء:

" تسمى اختبارات الأداء أي التي يقوم فيها التلميذ بأداء عملية معينة يمكن للمدرس تقويمه وفق هذه العملية التي يؤديها فهي هامة في تحصيل التلميذ حسب نوع المادة الدراسية." (3) ويظهر من خلال هذا أن الامتحانات التي تجرى للتلاميذ تساهم بشكل كبير في قياس الرصيد اللغوي للتلاميذ وهناك بعض الوسائل الأخرى لقياس تحصيل المتعلمين تتمثل فيما يلي:

" قدرة التلاميذ على التحليل والمقارنة.

. بعض العادات التي تكونت لدى التلاميذ كالميل للقراءة وطرق المذاكرة وقراءة القصص وكيفية تمضية الوقت.

. قياس الرصيد اللغوي للتلاميذ كقدرته الحسابية والقدرة اللغوية." (4)

¹ رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، المرجع السابق، ص 161 164 (بتصرف).

² . المرجع نفسه، ص 166. (بتصرف)

³ . المرجع نفسه، ص 173. (بتصرف)

⁴ . المرجع نفسه، ص 174 . 176 (بتصرف)

ومن خلال هذه المعايير يمكن تقييم التلميذ من الناحية اللغوية وقياس رصيده اللغوي إذا كان ثريا أم لا. فهي تساهم بشكل كبير في معرفة إذا كان التلميذ قد تحصل على عدد كبير من المفردات والمفاهيم والصيغ الجديدة في مادة اللغة العربية، وغيرها من المواد.

6 . الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطفل عند تعلم اللغة العربية:

يأخذ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية جزءا كبيرا من بين المواد الدراسية الأخرى كالفرنسية والامازيغية، إذ لا يستطيع التلميذ الانتقال من مرحلة غلى أخرى دون أن يتقن مهارات اللغة (التحدث، القراءة، الكتابة، الاستماع)، رغم كل هذا ألا أن الطفل في المرحلة الابتدائية نجده يعاني من مشكلات وصعوبات في تعلم اللغة العربية مما يؤدي ذلك إلى ضعفه في القدرة اللغوية و ضعف رصيده اللغوي.

أ . مفهوم صعوبات التعلم:

" هو تأخر أو اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، الكتابة أو العمليات الحسابية، نتيجة خلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي." (1)

فصعوبات التعلم تتضافر فيه عدة أسباب وظروف تساهم في إخفاق التلميذ وضعفه عند تعلمه للغة أو محاولة إثراء حصيلته اللغوية.

ب . أسباب صعوبة تعلم اللغة العربية ومشكلاته:

هناك عدة أسباب يجدها التلميذ عند محاولة تعلمه للغة العربية ومن بين هذه الصعوبات والأسباب ما يلي:

" 1 . عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة الصحيحة.

¹ محمود فتوح محمد سعادت، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، د.ط، شبكة الألوكة، ص 09، 10.

- 2 . الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصحى .
- 3 . تعدد الجهات التي تقوم بإعداد معلمي اللغة العربية واختلاف مستوياتها .
- 4 . نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم .
- 5 . اضطراب المستوي اللغوي بين كتب المواد بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد. " (1)

إن هذه العوامل تساهم في ضعف التلاميذ في اللغة العربية وأبرزها هو انخفاض مستوى المعلمين باعتباره الأساس في العملية التعليمية فهو ليس مؤهلاً وقادراً لتعليم التلاميذ بطريقة صحيحة، كما أن اللغة العامية تؤثر بشكل سلبي على تحصيل التلاميذ وعدم قدرتهم على تعلم اللغة العربية واستيعاب قواعدها مثل الإملاء واختلاف مستوى اللغوي بين الكتب بل حتى في المادة الواحدة.

" كما إذا ارتبط فهم اللغة بصعوبات القراءة أو الكتابة أو الحساب فإن فهم اللغة عامل مساهم في تلك الصعوبات كذلك إذا ارتبط ضعف السمع بصعوبة القراءة فإن ضعف السمع عامل مساهم في تلك الصعوبة. " (2)

هناك مجموعة من العوامل تساهم في صعوبة تعلم اللغة العربية مثل اضطرابات في الدماغ أو مشكلات سلوكية أو مشكلات في نطق الحروف، والكلام فكل هذه العوامل تساهم في عدم قدرة التلميذ على تعلم اللغة العربية.

¹ - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية 1999م، ص 59 . 60 .

² - محمود فتوح محمد سعادات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 27.

7. أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

ثمة عدة أسباب أسهمت وتضافرت في ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم في مادة اللغة العربية، وعدم تمكنه من امتلاك مهارات هذه اللغة وإتقانها والتي زادت كثافة في السنوات الأخيرة، ومن هذه الأسباب ما يتعلق باللغة نفسها ومنها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يتصل بالمعلم وطريقة تدريسه وأساليب تقويمه، ومناك ما يرتبط بالمدرسة والمحيط الاجتماعي والثقافي ومن بين هذه الأسباب نجد ما يلي:

" 1. العزلة الاجتماعية ويقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الانطواء والانعزال.

2. إعراض الفرد عن القراءة يزيد بدوره من عجز ونقص حصيلته اللغوية. " (1)

" 3. تغلب العامية على الفصحى.

4. قلة عدد حصص تعليم اللغة العربية.

5. الثنائية اللغوية تخلق إنسانا غير متمكن في أية لغة.

6. انعدام المتابعة.

7. التلميذ يوجه اعتبارا لمعدله لا اعتبارا لاختباره.

8. انعدام المطالعة.

9. إهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي. " (2)

فكل هذه الأسباب تساهم في ضعف الرصيد اللغوي لدى متعلم اللغة العربية.

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 59 . 62.

² زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 61 . 62.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية تحليلية لأثر كتب اللغة العربية في تطوير الرصيد اللغوي على
المستوى الابتدائي.

1. العينة ومواصفاتها.

2 . تحليل الاستبيانات.

1 . 2 تحليل استبيانات التلاميذ.

1 . 1 . 2 تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ.

2 . 1 . 2 نتائج استبيانات التلاميذ.

2 . 2 تحليل استبيانات الأساتذة.

1 . 2 . 2 تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة.

2 . 2 . 2 نتائج استبيانات الأساتذة.

3 . نتائج الدراسة الميدانية.

دراسة ميدانية تحليلية للرصيد اللغوي لمادة اللغة العربية في المستوى الابتدائي لأقسام السنة الخامسة.

1 . العينة ومواصفاتها:

بلغ عدد التلاميذ الذين وجه إليهم الاستبيان ثمانية وثمانون تلميذاً، بحيث شمل هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة قدمت لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وكان ذلك في مدارس ابتدائية مختلفة في ولاية بجاية، ابتدائية شايبي رابح، ابتدائية الإخوة بويمج، ابتدائية الشهيد عبد القادر علي.

وجه أيضا هذا الاستبيان إلى عينة من المعلمين المعنيين بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وكان عددهم 22 معلما، بحيث أجابوا على جميع الأسئلة.

2 . الاستبيان:

في بحثي مجموعة من الأسئلة، وزعتها على شكل استبيانات على التلاميذ والأساتذة من طور الابتدائي، إذ يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل من أجل تشخيص واقع التحصيل اللغوي لمادة اللغة العربية فهو أداة علمية تسمح بالولوج في طبيعة الموضوع بصفة موضوعية منضمة ويعد الاستبيان من بين أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع التعليم والتعلم.

1.2 تحليل استبيانات التلاميذ:

يحتوي الاستبيان على (17) أسئلة تنوعت بين المغلقة والمفتوحة، والنوع الأول من الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، أما بالنسبة للنوع الثاني فهي عبارة عن إبداء الرأي الخاص.

. التعرف على المستجوب:

. الجنس:

النسبة	العدد	
%48,86	43	ذكر
%51,13	45	أنثى

. التعليق على الجدول:

من الجدول أستنتج أن عدد الذكور والإناث الذي اشتملت عليه العينة هو 43 ذكر، و45 أنثى، ومن خلال الإجابات ألاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وهذا راجع إلى أن عدد الإناث هن اللواتي يهتمن أكثر بالتعليم مقارنة بالذكور، أو قد يكون السبب هو عدد الإناث في المجتمع أكثر من الذكور.

. التعرف إذا كان التلميذ معيد أم ليس معيد:

النسبة	العدد	
%11,36	10	معيد
%88,63	78	ليس معيد

. التعليق على الجدول:

من خلال الجدول ألاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة قليلة جداً، بـ %11,36 فقط.

1. 1. 2 تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

1. هل الطريقة التي يستعملها المعلم في شرحه للدرس تجعلك تفهمه جيداً:

النسبة	العدد	
%100	88	نعم
%00	00	لا

. التعليق على الجدول:

من الجدول أستنتج أن جميع التلاميذ عند شرح المعلم للدرس يفهمون جيداً وذلك حسب 88 تلميذاً، بنسبة %100 فالتلميذ راض عن طريقة تقديم المعلم للدرس.

2. ماهي اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة:

النسبة	العدد	
100%	88	اللغة الفصحى
00%	00	اللغة العامية

التعليق على الجدول:

يبين الجدول أن 88 يجيبون على أسئلة المعلم، باللغة العربية الفصحى وهذا بنسبة 100%، أما اللغة العامية فلا يوجد من التلاميذ من يستعملها أثناء المشاركة في القسم، ويرجع السبب إلى:

. اللغة العربية الفصحى هي الأساس في المرحلة الابتدائية.

. لأن المعلم يفرض على التلاميذ الإجابة بالفصحى بعيدا عن العامية، لاكتساب التلاميذ رصيذا لغويا وافرا في اللغة العربية الفصحى.

. هناك فئة من التلاميذ يخافون من المعلم لذلك لا يجيبون بالعامية.

3 . كيف تتعلم مفردات اللغة العربية:

النسبة	العدد	
%30,68	27	هل من خلال كتاب اللغة العربية
%21,59	19	هل باستعمال القاموس
%01,13	01	هل بالاستعانة بطريقة أخرى
%07,95	07	هل من خلال المطالعة
%19,31	17	من خلال كتاب اللغة العربية + استعمال القاموس + المطالعة
%17,04	15	من خلال كتاب اللغة العربية + استعمال القاموس
%01,13	01	من خلال كتاب اللغة العربية + استعمال المطالعة
%00	00	من خلال القاموس + المطالعة
%01,13	01	من خلال كتاب اللغة العربية + استعمال القاموس + طريقة أخرى + المطالعة

. التعليق على الجدول:

يبين الجدول بأن النتائج أجمعت على أن أكثرية التلاميذ يعتمدون على كتاب اللغة العربية لتعلم مفردات جديدة، ويقدر ب 27 تلميذاً، أي ما يعادل نسبة 30,68%، أما الاستعانة بالقاموس لتعلم مفردات اللغة العربية يحتل المرتبة الثانية ب 19 فرد أي بنسبة 21,59%، ثم يليها عدد التلاميذ الذين يعتمدون على كتاب اللغة العربية والقاموس والمطالعة ب 17

تلميذا، ثم الذين يعتمدون على كتاب اللغة العربية والقاموس بنسبة 17,04% ، وأخيرا الاستعانة بالطريقة الأخرى والمطالعة والكتاب بنسبة متقاربة.

إذن من خلال كل هذه النتائج أستنتج أن التلاميذ الذين يعتمدون بكثرة على كتاب اللغة العربية لتعلم مفردات جديدة، فهم يمثلون الأكثرية، لأنه يعد كتاب المدرسة، بحيث فيه مواضيع مختلفة ومتعددة المجالات منها الاجتماعية والسياسية والأخلاقية، إذ يكتشفون فيها معلومات وأشياء جديدة تنفعهم في حياتهم اليومية لذا يجعلون هذا الكتاب من الأساسيات لتعلم مفردات اللغة العربية، كون كل هذه النصوص تتناول مفردات غير معروفة من قبل، أما الطرف الآخر يرونها من الثانويات.

4 . كم تتعلم من كلمة جديدة في كل حصة:

النسبة	العدد	
14,77%	13	هل تتعلم ست كلمات في كل حصة
80,68%	71	هل تتعلم أكثر من ست كلمات
04,54%	04	هل تتعلم أقل من ست كلمات

. التعليق على الجدول:

يبين الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يتعلمون في كل حصة أكثر من ست كلمات والتي تقدر ب 80,68%، ثم تليها نسبة الذين يتعلمون ست كلمات ب 14.77%، وأخيرا الذين يتعلمون أقل من ست كلمات في كل حصة ب 04,54%.

وأستنتج أن أكثرية التلاميذ الذين يقدر عددهم ب 71 تلميذا يتعلمون أكثر من ست كلمات في الحصة فهم يمثلون الأكثرية بنسبة 80,68%، والسبب راجع حسب رأيهم:

. لان الطريقة المعلم تساعدهم على الاكتساب.

. لأنهم يقومون بنشاطات عديدة تجعهم يتعلمون هذه المفردات.

. لأنهم يستمعون جيدا للمعلم، لان الانتباه عامل أساسي للتعلم والاكتساب.

ثم تليها نسبة التلاميذ الذين يتعلمون ست كلمات وهم 13 تلميذا، والسبب راجع حسب رأيهم إلى كون المعلم يشرح عددا محددًا من المفردات كما أنه يستعمل طريقة تجعلهم لا يستطيعون تعلم أكثر من هذا العدد وذلك لعدم فهم ما يقدمه المعلم.

وأخيرا نسبة التلاميذ الذين يتعلمون أقل من ست كلمات لأن قدرة استيعابهم ضعيفة جدا، والسبب راجع أنهم معيدون للسنة.

5 . هل تستعمل القاموس لفهم كلمات النص:

النسبة	العدد	
90,90%	80	نعم
09,09%	08	لا

. التعليق على الجدول:

من خلال الجدول ألاحظ أن عدد التلاميذ الذين يعتمدون على القاموس لفهم الكلمات هو 80 تلميذا بنسبة 90,90%، أما الذين لا يعتمدون على القاموس لفهم كلمات النص فعددهم 08 تلميذا فقط.

إذن التلميذ عندما يصعب عليه إدراك معاني الكلمات يلجأ إلى استعمال القاموس، كون القاموس قد برمج أيضا في الكتاب المدرسي لتعليم التلاميذ كيفية استعماله بطريقة صحيحة.

أمثلة عن القاموس في الكتاب المدرسي:

. ابحث في القاموس عن الكلمات التي تحتها خط: ص 13.

أ . (الثعلب معروف بثريته) .

ب . (الإنسان سيد المخلوقات) .

ج . (الثور طيب ومحب للعدل) .

. ابحث في قاموسك عن الكلمات التي تحتها خط: ص 17.

أ . (ذهبت البنت للبحث عن أخيها) .

ب . (كان الصياد ساكنا قرب النهر) .

6 . هل الكلمات التي شرحت أسفل النص هي الكلمات التي تعرفها من قبل ؟

النسبة	العدد	
38,63%	34	نعم
61,36%	54	لا

. التعليق على الجدول:

الجدول يبين أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم يقدر ب 34 تلميذا، فهم يعرفون الكلمات التي شرحت أسفل النص من قبل، ثم يليها عدد التلاميذ الذين لا يعرفون هذه الكلمات المشروحة والتي تقدر ب 54 تلميذا وكانت إجابتهم ب لا.

إذن عدد التلاميذ الذين يزودهم الكتاب المدرسي بكلمات جديدة يمثلون الأكثرية بنسبة 61,36%، أما الذين أجابوا بنعم بنسبة 38,63% فهم يعرفون معنى الكلمات التي شرحت أسفل النص إذ لا يزودهم الكتاب المدرسي بكلمات جديدة.

7 . هل هناك كلمات أخرى لم تفهمها في النصوص التي درستها؟ إذا كانت إجابتك بنعم قدم أمثلة عن ذلك:

النسبة	العدد	
62,05%	55	نعم
35,22%	31	لا
02,27%	02	أحيانا

التعليق على الجدول:

فالكلمات التي لم يفهمها التلاميذ في النصوص التي درسوها وقدموها على شكل أمثلة تتمثل فيها يلي:

(رفاقي، احتشد، مولع، وحل مائع، السمانه، أسفل، أيقنوا، ماسورة، تتدثر).

فهذه معظم الكلمات التي جاءت في أجوبة التلاميذ.

. رفاقي = أصدقائي. (جاءت في نص مغامرة في البحر ص 184).

. احتشد = اجتمع. (جاءت في نص قصة الحيتان الثلاثة ص 64).

. وحل مائع = طين مبلل. (جاءت في نص كريستوف كلومبوس مكتشف أمريكا ص 172)

. السماتة = طائر صغير. (جاءت في نص رسالة سلام ص 11).

. أسفل = تحت. (جاءت في نص إسحاق نيوتن والأرض ص 126).

. أيقنوا = تأكدوا (جاءت في نص كريستوف كلومبوس مكتشف أمريكا ص 172).

. ماسورة = قطعة مجوفة في الحديد مفتوحة الطرفين. (جاءت في نص قصة قرية ص 54).

تندثر = تذهب وتزول. (جاءت في نص النفخ في الزجاج ص 158).

يظهر من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين لم يفهموا بعض الكلمات في النصوص التي درسوها تقدر ب 55 تلميذ، ثم يليها عدد التلاميذ الذين فهموا كل الكلمات التي تعلموها ب 31 تلميذاً، ثم جاءت فئة صغيرة وهي تلميذين فقط أجابا مثني.

وأستنتج أن التلاميذ الذين لم يفهموا بعض الكلمات في النصوص التي تعلموها يمثلون الأكثرية بنسبة 62,05%، والسبب عدم تركيز المعلم جيداً على شرح هذه الكلمات، أو كون التلميذ لم يراجعها أو يحفظها أو أن طريقة المعلم في الشرح غير مجدية لا تصلح التلميذ.

8 . هل تجد صعوبة في تعلم الكلمات الجديدة؟ وما هي الصعوبة التي تجدها؟

النسبة	العدد		
00%	00	هل لأنك لم تفهم المعنى	نعم
04,54%	04	هل لأن المفردات المشروحة جاءت على شكل عبارة طويلة	
00%	00	هل لأن شرح المعلم للكلمة قصير	
95,45%	84	لا	

. التعليق على الجدول:

يبين الجدول أن عدد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعلم الكلمات الجديدة ضعيف جداً، فهناك أربعة تلاميذ أجابوا بنعم والسبب أن المفردات المشروحة جاءت على شكل عبارة طويلة، أما التلاميذ الذين أجابوا ب لا يقدر عددهم ب 84 تلميذاً فهم يمثلون الأكثرية بنسبة 95,45%، إذ لا يجدون صعوبة في تعلم المفردات الجديدة.

9. هل تفضل أن يشرح لك المعلم الكلمات الجديدة في جمل كثيرة؟

النسبة	العدد	
%98,86	87	نعم
%01,13	01	لا

. التعليق على الجدول:

من خلال الجدول ألاحظ أن أغلبية التلاميذ إذ يمثل عددهم 87 تلمذا يفضلون أن يشرح لهم المعلم الكلمات الجديدة في جمل كثيرة ومتنوعة لترسخ في ذهنهم، أما الذين أجابوا بلا فواحد فقط لا يفضل أن يشرح له المعلم الكلمات الجديدة في جمل كثيرة، والتلاميذ الذين أجابوا بنعم يمثلون الأكثرية بنسبة تقدر 98,86%.

10. كيف تتعلم الأضداد أو المفردات هل بحفظ قائمة الأضداد والمترادفات التي يعطيها لك المعلم ويطلب منك حفظها؟

النسبة	العدد	
%14,77	13	نعم
%85,22	75	لا

. التعليق على الجدول:

الجدول يبين أن معظم التلاميذ كانت إجاباتهم ب لا بعدد 75 تلميذاً، فهؤلاء التلاميذ لا يعتمدون على ما يقدمه المعلم من قائمة الأضداد والمترادفات التي يطلب منهم حفظها، أما الذين أجابوا بنعم هم 13 تلميذاً فقط.

إن الأثرية التي أجابت ب لا بنسبة 85,22%، لا تعتمد على ما يقدمه المعلم، بل على ما برمج في الكتاب المدرسي، أما النسبة الثانية تمثل 14,77% وأفرادها يعتمدون على ما يقدمه المعلم ، فبذلك يكون رصيد هؤلاء التلاميذ ضعيفا لأنهم ينتظرون فقط من المعلم ما يقدمه من كلمات جديدة يبذلون الجهد في البحث ليثرى رصيدهم اللغوي،وقد برمجت في الكتاب المدرسي كيفية تعليم الأضداد والمترادفات وإكساب التلاميذ عددا كبيرا من الكلمات الجديدة مثل ما جاء:

1 . عوض الكلمات التي تحتها خط بكلمات مرادفة لها: ص 67.

. لمح الصياد شيئا غريبا.

. يبدو أن الحوتة فقدت طريقها.

. استمرت المحاولات أياما عديدة.

2 . ابحث في القاموس عن مرادفات الكلمات التالية وضعها في جمل: ص 62.

. وفي، وديع، ازداد، كافح، ساهم، كثيف، استمر.

3 . هات مرادف كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط: ص 57.

. جو مخيف.

. الطين الغليظ.

. صخرة فخمة.

4 . ابحث عن أضداد الكلمات التالية: ص 98.

. الكثيفة . الواسعة . العتيق . النظيفة.

11 . هل يطلب منك المعلم استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟

النسبة	العدد	
%97,72	86	نعم
%02,27	02	لا

. التعليق على الجدول:

ألاحظ من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم يمثلون 86 تلميذ، أما التلاميذ الذين أجابوا ب لا يمثلون تلميذين فقط، فكل التلاميذ يطلب منهم المعلم توظيف الكلمات الجديدة في جمل عديدة وذلك بنسبة كبيرة تمثل %97,72.

مثال:

أكمل الجمل الآتية بخبر يكون جملة فعلية: ص 34.

. الرجل . الحقول . الزراعة . الطيور .

12 . هل تستعمل الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي؟

النسبة	العدد	
%100	88	نعم
%00	00	لا

. التعليق على الجدول:

من خلال الجدول ألاحظ أن كامل التلاميذ يوظفون الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي، فعددهم 88 تلميذ.

إذن التلاميذ الذين أجابوا بنعم يمثلون الأكثرية بنسبة 100%، إذ ليس هناك من أجاب ب لا فكلهم يوظفون الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي، والسبب في هذا هو ترسيخ هذه الكلمات جيدا في الذهن، بالإضافة إلى إكساب التلاميذ رصيذا من الكلمات ولتعود التلاميذ على استعمال هذه الكلمات.

وهذا ما أشار إليه الدكتور **فهد خليل زايد** في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية إذ أن أهمية توظيف المتعلمين للكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي هو الذي ينمي سرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها، كما ينمي لدى الطالب المهارة الكتابية من جانبيها الخط، والإملاء.

13 . هل يكلفك المعلم بتمرينات كثيرة حول شرح الكلمات و الأضداد؟

النسبة	العدد	
37,05%	33	نعم
62,05%	55	لا

. التعليق على الجدول:

يبين الجدول أن معظم التلاميذ أجابوا ب لا وعددهم 55 تلميذ والذين أجابوا ب نعم عددهم 33، إذن يظهر من خلال إجابة التلاميذ أن المعلم يكلف التلاميذ بتمرينات كثيرة، حول شرح الكلمات أو المفردات والأضداد بنسبة 37,05%.

وهذا يؤدي إلى فشل التلاميذ في تعلم واكتساب عدد كبير من المفردات لأنه بفضل التمارين يستطيع التلميذ أن ينمي رصيده اللغوي ويغني حصيلته اللغوية في مادة اللغة العربية.

14 . هل التمرينات التي يكلفك بها المعلم كافية لتعلم مفردات كثيرة في مادة اللغة العربية؟

النسبة	العدد	
68,18%	60	نعم
02,27%	02	أحيانا
29,54%	26	لا

. التعليق على الجدول:

يبلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم 60 تلميذاً، والذين أجابوا بأحيانا تلميذين فقط، والذين أجابوا ب لا عددهم 26 تلميذاً، إذن أستنتج من خلال الجدول أن الأكثرية بنسبة 68.18% تكفيهم التمارين التي يكلفهم المعلم بها، لتعلم مفردات كثيرة في مادة اللغة العربية، أما الفئة الثانية بنسبة 29,54%، لا تكفيهم لتعلم مفردات كثيرة بل يجب إعطاؤهم عدداً أكثر من التمارين ليزداد رصيدهم اللغوي.

15 . هل يساعدك والداك على إنجاز التمرينات في البيت؟

النسبة	العدد	
48,86%	43	نعم
29,54%	26	لا
21,59%	19	أحيانا

. التعليق على الجدول:

فالجداول يبين أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم 43 تلميذاً والذين أجابوا ب لا 26، وعدد التلاميذ الذين أجابوا ب أحيانا يبلغ 19 تلميذاً.

أستنتج أن معظم التلاميذ بنسبة 48,86%، وهي النسبة الكبيرة يساعدهم أولياؤهم في إنجاز التمرينات التي يكلفون بها من قبل المعلم، وهذا فعل إيجابي وسلبى في نفس الوقت فلا بد على التلميذ أن ينجز التمارين بنفسه لينمي رصيده اللغوي أما إيجابيا فعلى الوالدين أن يقوموا بدور الموجه فقط ليتعلم التلميذ بنفسه.

الفئة الثانية بنسبة 29,54% يعتمدون أحيانا على الوالدين لانجاز التمارين الموجهة إليهم، والفئة الأخيرة بنسبة 21,59% يعتمدون أحيانا على الوالدين لانجاز التمارين.

16 . هل لديك قاموس في البيت؟

النسبة	العدد	
94,31%	83	نعم
05,68%	05	لا

. التعليق على الجدول:

معظم التلاميذ لديهم قاموس في البيت فالذين أجابوا ب نعم 83 تلميذاً، أما الذين أجابوا ب لا خمسة تلاميذ فقط.

إن التلاميذ يعتمدون على القاموس لشرح الكلمات وتعلم الأضداد فالقاموس موجود في برنامج الكتاب المدرسي منه لتعليم التلميذ كيفية استعماله بطريقة صحيحة.

17 . هل لديك قصص في البيت تطالعها؟

النسبة	العدد	
%96,59	85	نعم
%03,40	03	لا

. التعليق على الجدول:

ألاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الذين أجابوا بنعم يبلغ عددهم 85 تلميذاً، والذين أجابوا ب لا ثلاثة تلاميذ فقط.

وهذا يظهر أن معظم التلاميذ لديهم قصص في البيت يطالعونها قبل النوم أو للترفيه، بنسبة %96,59، فهذا يزيد من إثراء رصيدهم اللغوي، وتعلم مفردات جديدة كما تشعرهم القصص بالترفيه.

2.1.2 نتائج استبيانات التلاميذ:

من خلال تحليلي لهذا الاستبيان قد توصلت إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

1 . المعلم يعتمد على طريقة المقاربة بالكفاءات أثناء شرح الكلمات مما يجعل التلميذ قادرا على فهم ما يشرحه.

2 . المتعلمين يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء المشاركة.

3 . التلاميذ يعتمدون على كتاب اللغة العربية لتعلم مفردات جديدة.

4 . أكثرية التلاميذ يتعلمون أكثر من ست كلمات في كل حصة.

5 . تقريبا كل التلاميذ يعتمدون على القاموس لفهم كلمات النص.

6 . فالكلمات التي شرحت أسفل النصوص لا يعرفها التلاميذ من قبل فهي مفردات جديدة بالنسبة إليهم مما يدل أن الكتاب يزودهم برصيد اللغوي.

7 . التلاميذ يفضلون أن يشرح لهم الأستاذ الكلمات في جمل كثيرة لتنمية رصيدهم اللغوي.

8 . كل التلاميذ يوظفون الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي.

9 . المعلم لا يكلف التلاميذ بتمارين كثيرة حول شرح المفردات والأضداد.

10 . أغلبية التلاميذ لديهم قواميس وقصص للمطالعة في البيت للترفيه وقضاء الوقت.

2. 2 تحليل استبيانات الأساتذة:

قمت بإعداد استبيان خاص بالأساتذة باعتبارهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية، بحيث يحتوي الاستبيان على (09) أسئلة وهذه الأسئلة تختص بالمعلومات الشخصية وكيفية تقديم الدرس داخل القسم والصعوبات التي يجدها سواء مع التلميذ أو من خلال تقديمه للدرس، بحيث قمت بتوزيع هذا الاستبيان على 22 أستاذ في مدارس ابتدائية متعددة.

. الجنس:

النسبة	العدد	
36,36%	08	ذكر
63,63%	14	أنثى

. التعليق على الجدول:

من خلال الجدول ألاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور بحيث يبلغ عدد الإناث ب 14، بنسبة 63,63% وهذا ما يؤكد أن الإناث يفضلن مهنة التعليم، أما عدد الذكور فبلغ 08 فردا فقط وذلك ما يعادل نسبة 36,36%.

. الصفة:

النسبة	العدد	
%00	00	مستخلف
%22,72	05	متربص
%77,27	17	مرسم

. التعليق على الجدول:

تبين نتائج الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين 17 فردا ما يعادل نسبة 77,27%، فهي من فئة الأساتذة المتربصين الذين يقدرون ب 05 فردا، أي ما يعادل نسبة 22,72%، كما يوجد أساتذة مستخلفين وألاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين هم الأكثر في المدارس الابتدائية.

. الخبرة:

النسبة	العدد	
%27,27	06	أقل من 5 سنوات
%13,63	03	08 سنوات
%63,63	14	أكثر من 10 سنوات

. التعليق على الجدول:

ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات قد بلغت 63,63%، بحيث بلغ عدد الأفراد 14 فردا، فهي تحتل النسبة الأولى.

أما بالنسبة للأساتذة الذين خبرتهم أقل من 05 سنوات بلغت 27,27%، أي ما يعادل 06 فرد، ثم تليه نسبة الأساتذة ذوي خبرة 08 سنوات بلغ عددهم 03 أفراد، أي ما يعادل 13,63%،

ويظهر من خلال هذا الجدول أن الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات يمثلون الأكثرية.

2. 2. 1 تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة:

1. هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم؟ ولماذا؟

النسبة	العدد	
100%	22	نعم
00%	00	لا

. التعليق على الجدول:

فالجدول بين أن نسبة الأساتذة الذين يتحدثون اللغة العربية الفصحى في القسم 100%، أي كل الأساتذة وما يقدر ب 22 معلماً، يتحدثون مع التلاميذ بالفصحى والسبب حسب رأيهم:

1. لتنمية رصيد التلاميذ.

2. ليتعود التلاميذ على استخدام العربية الفصحى ومنه اكتساب رصيد لغوي في مادة اللغة العربية.

3. ليتعلم التلاميذ اللغة الفصحى.

4. كون اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية والمادة الأساسية.

5 . لأنها تعتبر اللغة الأكثر ملائمة لتقريب الفهم بأدق صورة للمتعلمين، كما أن ذلك يساهم في ثراء الحصيلة اللغوية.

6 . لتشجيعه وتحفيزه على نطق الكلمات نطقاً سليماً وصحيحاً.

7 . يجب أن يتعود على سماع اللغة السليمة الفصيحة.

8 . ليقنتي المتعلمون بمعلميهم ويتمرسون على توظيف اللغة الفصحى توظيفاً سليماً وفي وضعيات تواصلية دالة وهادفة.

وهذا ما أشار إليه محمد علي الملا في كتابه اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، أن اللغة العربية هي اللغة القومية التي تجمع بين أبناء الشعوب العربية واللغة الرسمية، كما أنها لغة الاتصال والتفاهم، ولغة العلم والأدب.

فلهذا وجب على المعلم استخدام اللغة الفصحى داخل القسم كونها اللغة الرسمية واللغة القومية وأداة للتواصل و التفاهم، ووسيلة من وسائل العلم والتربية والأدب.

وهذا ما وضحه طه علي حسين الدليمي في كتابه اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، أن اللغة العربية وظائف عديدة و أهمية تكمن فيما يلي:

1. وسيلة للتفكير فنحن عندما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب العربية في كلامنا وكتابتنا.

2 . أنها مقوم من مقومات الأمة العربية فهي توثق شخصية الأمة وتؤكد هويتها وتشكل أداة للاتصال بين أبناء الأمة.

3 . كونها تحمل مبادئ الإسلام بحكم أنها لغة القرآن.

4 . اللغة العربية وسيلة للمتعلمين لتعلم سائر المواد الأخرى.

5. كما أنها اللغة القومية واللغة الرسمية.

6. تعليم اللغة الفصحى يهدف الى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.

7. النطق والتعبير الجيد بطلاقة مما يشعر المتعلم بالطمأنينة والإحساس بالرفعة. ويدفعه ذلك إلى الرقي والثقة بالنفس وعدم الخجل والاضطراب أو الخوف.

ويظهر من خلال هذا أن اللغة العربية أهمية بالغة في عملية التعليم و التعلم لذا يجب تعليم التلاميذ كيفية استعمالها بطريقة ايجابية بهدف غناء الحصيلة اللغوية. وتنمية رصيدهم اللغوي من معاني مفردات وقواعد وألفاظ.

2. هل لمادة اللغة العربية أهمية لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

النسبة	العدد	
100%	22	نعم
00%	00	لا

. التعليق على الجدول:

من نتائج الجدول ألاحظ أن لمادة اللغة العربية أهمية كبيرة عند التلاميذ، بحيث كل الأساتذة أجابوا ب نعم، أي ما يعادل نسبة 100%، والسبب حسب رأيهم هو:

1. كونها اللغة التي يتواصلون بها مع غيرهم مشافهة وكتابة.
2. كونها وسيلة للتعبير عن الأجوبة لذلك وجب عليهم إتقانها.
3. لان جميع المواد تدرس باللغة العربية، فهي الأساس في العملية التعليمية، ومفتاح التمكن من بقية المواد الأخرى.
4. لتنمية رصيده اللغوي والنطق السليم، وتنمية المهارات اللغوية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.
5. تعتبر الركيزة الأساسية في بناء التعليمات لان المتعلم يمكنه بناء استراتيجيات تمكنه من إدراك القرائن المختلفة.
6. كونها اللغة الرسمية الأولى وهي محور العملية التعليمية وكذلك مفتاح المواد الأخرى. إذن يظهر من خلال آراء الأساتذة حول أهمية اللغة العربية لدى التلاميذ أن معظمهم يهتمون بهذه المادة، فهي الأساس في المرحلة الابتدائية.

3. هل تجد صعوبة في تقديم درسك؟ ولماذا؟

النسبة	العدد	
%13,63	03	نعم
%86,36	19	لا

. التعليق على الجدول:

من خلال الجدول إن معظم الأساتذة لا يجدون صعوبة في تقديم الدرس بنسبة %86,36، أما الذين يجدون صعوبة فهي نسبة ضعيفة جدا تقدر ب %13,63، والسبب حسب رأيهم: . عدم تركيز المتعلم.

. الفروقات الفردية بين المتعلمين.

. لغة الأم.

أما الذين لا يجدون صعوبة ويبلغ عددهم 19 معلم والسبب هو :

. التحضير المسبق للدرس يساعد على تقديم الدروس بارتياح.

. كون البرنامج الدراسي بسيط ليس فيه تعقيد.

. هناك تشويق في نشاطات المادة اللغوية وذلك يعد عاملا مساعدا خاصة القصص المدرجة في نصوص القراءة.

. كون المتعلم لديه رصيد لغوي ويفهم لغة الحوار.

. معظم المعلمين يصاحبون المتعلمين من الطور الأول إلى السنة الخامسة مما يسهل العملية التعليمية.

ولقد أشار طه على حسين الدليمي في كتابه اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها أن التحضير المسبق للدرس يساعد على توسيع عقول الطلبة وتنشيطها و إيقاظ انتباههم وترقية إدراكهم وتثبيت المعلومات والموضوعات، وتمارين القوي العقلية على النظر واستنباط الأحكام. فهذا كله يسهل عملية تقديم الدرس بطريقة بسيطة.

4 . هل تطلب من المتعلمين استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟ ولماذا؟

النسبة	العدد	
100%	22	نعم
00%	00	لا

. التعليق على الجدول:

يظهر من خلال الجدول أن كل المعلمين يطلبون من التلاميذ توظيف الكلمات الجديدة في جمل مفيدة بنسبة 100%، والسبب حسب رأيهم:

. تنمية رصيده اللغوي وتعلمه مفردات جديدة وتنمية قدراته في توظيف اللغة العربية.

. يدخل ضمن سيرورة الدرس.

. ليكتسب التلاميذ هذه الكلمات وفهمها أكثر.

. لينمي قدراته في التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.

. لإثراء القاموس اللغوي لدى المتعلم وعدم الاعتماد على نفس الكلمات.

. لتزويد عقله بكلمات ومصطلحات جديدة.

. خلق روح الإبداع من خلال إثراء رصيده الفكري واللغوي. ولفهم وحفظ الكلمة.

ومن أمثلة عن ذلك في الكتاب المدرسي هي:

1 . أكون أربعة جمل: الجملة الفعلية، الجملة الاسمية، وجملة استفهامية وجملة تعجبية، ص (26).

2 . أكمل الجمل الآتية بخبر يكون جملة فعلية: ص (34).

. الرجل، الحقول، الزراعة، الطيور.

ومن خلال هذا وأراء المعلمين يرون أن توظيف الكلمات الجديدة في جمل يساعد المتعلم على إثراء المحصول اللغوي في مادة اللغة العربية.

5 . هل اللغة العامية تؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

ألاحظ من خلال إجابات المعلمين على هذا السؤال أنها إجابات مختلفة ومتعددة فكل معلم نظرتة الخاصة إلى التلاميذ فمن بين الإجابات نجد:

1 . اللغة العامية تؤثر على التحصيل اللغوي، إذ يعجز التلميذ على التواصل باللغة الفصحى، لغة المدرسة.

2 . استعمال اللغة العامية تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى المتعلم من الأفضل تفادي استعمالها داخل القسم.

3 . اللغة العامية تقضي على النطق الفصيح.

4 . يظهر مشكل العجز اللغوي في مجالي التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، وكذا إحلال اللغة العامية مكان العربية الفصحى فتهيمن العامية على البيئة اللغوية.

5 . يفضلون استعمال العامية لأنها الأسهل على اللغة الفصحى.

6 . فاللغة العامية تحدث خطأ لدى التلاميذ من ناحية المصطلحات.

7 . لان التلميذ يفتقر إلى السلاسة والنطق السليم للكلمات، كما أنها تعيق التعلم الصحيح للغة العربية.

وهذا ما أشار إليه عبد الله نديم في كتابه بين الفصحى والعامية، أن اللغة العامية ليست منمقة مجاز واستعارات، فهي أحاديث تعودنا عليها، ولا تلتزنا بمراجعة التاريخ ولا النظر للجغرافيا كما أنها لا تخضع لقواعد النحو والصرف والإملاء عند كتابتها ما يجعلها سهلة الاستعمال. فلهذا يلجأ إليها المتعلم لسهولتها لكنها تؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ.

ومن خلال أجوبة المعلمين يظهر أن للغة العامية تأثير على تحصيل اللغوي للتلاميذ.

6 . هل تستعمل الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفهي؟ ولماذا؟

النسبة	العدد	
%100	22	نعم
%00	00	لا

فالجداول يظهر أن كل المعلمين أجابوا بنعم بنسبة 100%، فكلهم يستعملون الكلمات

الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفهي والسبب حسب رأيهم هو:

. ليتدرب المتعلم على الكلمات ويدخلها في رصيده اللغوي.

. لأنها تعين على التطور والتحسين.

. توظيفها يثري لغة المتعلم.

. كونها تدخل في العملية التعليمية التعلمية.

. لأنها تلعب دورا بارزا في إثراء قاموس المتعلم وتمكينه من رصيده اللغوي يكون له سندا في التعبير بصيغتيه الشفوي والكتابي.

فتوظيف المفردات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي له أهمية وهذا ما أشار إليه **طه على حسين الدليمي** في كتابه اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها أن التعبير يمكن التلميذ من ازدياد ثروته اللغوية باكتسابه الجديد من المفردات والتراكيب ويستخدم هذه الكلمات الجديدة في جمل مفيدة استخداما صحيحا يدل على فهمه لمعناها.

وأشار أيضا **فهد خليل زايد** في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، أن توظيف الكلمات يساعد على إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلاميذ كاللثمة، كذلك ينمي سرعة التفكير والتنسيق بين الأفكار وترتيبها بسرعة.

فهذا يبين أن توظيف المعلم للكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي يساعد المتعلم على تحقيق عدة أهداف تعليمية منها تنمية رصيده اللغوي، من مفردات وقواعد جديدة والتعود على النطق السليم للكلمات.

7 . هل تلتزم بالطريقة الموجودة في الكتاب المدرسي للمعجم أم تستعمل طرق أخرى؟

اختلفت آراء الأساتذة فهناك من يلتزم بالطريقة التقليدية، وهناك من يعتمد على طريقته الخاصة لكن أكثرية المعلمين يعتمدون على طريقة المقاربة بالكفاءات وهذا حسب رأيهم: . كون حرية المعلم وجدارته وخبرته تسمح له باستعمال طرق أخرى ناجحة بحسب خصوصيات قسمه والفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين.

. في بعض الأحيان الكتاب المدرسي غير كافي لذا الاعتماد على طرق أخرى أحسن.

. العملية التعليمية التعلمية تتم وفق المناهج المعتمد ولا يجب استعمال طرق أخرى إلا للإثراء

. بما أن لكل منطقة خصائصها فإن الأستاذ ملزم بتطبيق دروسه على ضوء متغيرات المنطقة التي يمارس فيها.

. الالتزام بالطريقة التقليدية مع استعمال بعض التقنيات الحديثة.

. هناك تعليمات أين يلتزم الأستاذ بالطريقة الموجودة في الكتاب وتعليمات أخرى أين يبتكر طرق أخرى تساعد المتعلم على تعلمه.

فطريقة المقاربة بالكفاءات تمكن المتعلم من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة، فالتدريس في إطار الكفاءات يقتضي من المدرس أن يلعب دور المسير للقسم، يكون شبيها بدور المخطط والخبير الاستراتيجي، الذي يحلل المواقف التعليمية التعليمية ويتعرف على حاجات التلاميذ المختلفة، فهو ينظم المعرفة بوجه التلاميذ ويرشدهم ويحفزهم على الجهد والابتكار ويقوم أنشطة التلاميذ من خلال متابعة أعمالهم وواجباتهم وانجازاتهم.

8 . هل يوجد تفاعل بين الأستاذ والتلميذ؟

تقريبا كل الأساتذة يرون أن هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم وذلك لأسباب هي:

. هناك تغذية راجعة قوية.

. كون السؤال يحفزهم للبحث عن الجواب المناسب.

. الأستاذ هو مؤطر التلميذ ومرشده فالتفاعل ضروري لإنماء العلاقة الرابطة بين الاثنين.

. يوجد تفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال المناقشة.

فهذا يدل أن التحضير المسبق للدرس والمناقشة مع التلاميذ يحدث تفاعل بينهما وهذا يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

9. في رأيك ما هي أهم العوامل التي تساعد التلاميذ على تعلم اللغة العربية؟

ألاحظ من خلال إجابات المعلمين على هذا السؤال أنها إجابات مختلفة ومتعددة فلكل معلم نظرتة الخاصة إلى التلميذ على تعلم اللغة العربية وذلك بواسطة:

. الاستعمال المتواصل.

. من خلال المطالعة وقراءة القصص.

. القراءة المستمرة والتلفاز والتحدث بالعربية بين التلاميذ.

. تغيير أسلوب وطريقة تعليم التعبير الشفوي والكتابي وتوسيع توقيت النشاطات اللغوية من الطور الأول.

. البيئة المدرسية والتكرار.

. حفظ القرآن الكريم.

. الأستاذ الفصيح الذي لديه رصيد كبير وإرادة المتعلم في استعمال هذه اللغة.

. زيادة الحجم الساعي في ميدان التعبير الشفوي والتدريب على الحوار واستعمال التراكيب والصيغ.

2. 2. 2 نتائج استبيان الأساتذة:

1. التزام الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم.

2. أهمية اللغة العربية بالنسبة للتلاميذ كونها المادة الأساسية التي تدرس بها جميع المواد.

3. الأساتذة لا يجدون صعوبة في تقديم الدرس نظرا للتحضير المسبق للدرس.

4 . كل الأساتذة دون استثناء يطلبون من المتعلمين توظيف المفردات الجديدة في جمل لإثراء رصيدهم اللغوي.

5 . اللغة العامية تؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في الفصحى.

6 . الأساتذة يستعملون الكلمات الجديدة في التعبير الشفوي والتعبير الكتابي لترسيخها في ذهن المتعلم ولتنمية رصيده اللغوي.

7 . أكثرية الأساتذة يعتمدون على طريقة المقاربة بالكفاءات وهناك من يعتمد على الطريقة التقليدية مع توظيف طرق جديدة لتعليم التلاميذ الكلمات الجديدة.

8 . اختلاف وتعدد العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية من بينها التركيز، القراءة، المطالعة، الانتباه... الخ

3 . نتائج الدراسة الميدانية:

1 . اللغة التي يستعملها المعلم داخل القسم وخارجه مختلفة تماما، وذلك أن المعلم يحب أن يستعمل داخل القسم لغة راقية، ولغة الأدب والصحافة ولغة عصرية ومعاصرة تعبر عن الواقع، فهو يعتمد على اللغة العربية الفصحى.

2 . يعتمد الأستاذ على طريقة المقاربة بالكفاءات في تدريس المفردات الجديدة، لأنهم يرونها مجدية أكثر من الطريقة التقليدية.

3 . معظم التلاميذ يعتمدون على الكتاب المدرسي لتعلم مفردات جديدة.

4 . الرصيد اللغوي لدى التلاميذ جيد يظهر ذلك من خلال تعلمهم أكثر من ست كلمات في كل حصة.

5 . نسبة كبيرة من التلاميذ يعتمدون على القاموس لفهم كلمات النص.

6 . التلاميذ يتفوقون على أن الكلمات التي شرحت أسفل النص لا يعرفونها من قبل وهذا يدل أن الكتاب المدرسي يزودهم بمفردات جديدة.

7 . كل الأساتذة يطلبون من التلاميذ استعمال الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي لغناء الحصيلة اللغوية.

8 . الرصيد اللغوي لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية جيد لان اللغة العربية هي المادة الأساسية لجميع المواد، لذا يدرك هؤلاء التلاميذ أهمية ومكانة هذه اللغة.

أيها التلاميذ الأعزاء أتوجه إليكم بهذا الاستبيان آملة أن تجيبوا على الأسئلة المتضمنة فيه، ولكم الحرية بشرط أن تكون إجاباتكم جادة وذلك بوضع علامة (x) داخل الخانة المناسبة التي اخترتموها، ولكم جزيل الشكر.

. الجنس: ذكر أنثى

. معيد(ة) ليس معيد(ة)

. الأسئلة:

1. هل الطريقة التي يستعملها المعلم في شرحه للدرس تجعلك تفهمه جيدا؟

نعم لا

2. ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة؟

العامية الفصحى

3. كيف تتعلم مفردات اللغة العربية؟

هل من خلال كتاب اللغة العربية

هل باستعمال القاموس

هل بالاستعانة بطريقة أخرى

هل من خلال المطالعة الحرة

4. كم تتعلم من كلمة جديدة في كل حصة؟

هل تتعلم ست كلمات في كل حصة

هل تتعلم أكثر من ست كلمات

هل تتعلم أقل من ست كلمات

5 . هل تستعمل القاموس لفهم كلمات النص؟ نعم لا

6 . هل الكلمات التي شرحت أسفل النص هي الكلمات التي تعرفها من قبل؟

نعم لا

7 . هل هناك كلمات أخرى لم تفهمها في النصوص التي درستها؟

نعم لا

8 . هل تجد صعوبة في تعلم الكلمات الجديدة؟ نعم لا

إذا كانت إجابتك ب نعم ما هي الصعوبة التي تجدها:

هل لأنك لم تفهم المعنى

هل لان المفردات المشروحة جاءت على شكل عبارة طويلة

هل لان شرح المعلم للكلمة قصير

9 . هل تفضل أن يشرح لك المعلم الكلمات الجديدة في جمل كثيرة؟

لا

نعم

10 . كيف تتعلم الأضداد أو المترادفات:

هل بحفظ قائمة الأضداد والمترادفات التي يعطيها لك المعلم ويطلب منك حفظها؟

لا

نعم

11 . هل يطلب منك المعلم استعمال الكلمات الجديدة في الجمل؟

نعم لا

12 . هل تستعمل الكلمات الجديدة في التعبير الشفهي والتعبير الكتابي ؟

نعم لا

13 . هل يكلفك المعلم بتمارين كثيرة حول شرح الكلمات والأضداد؟

نعم لا

14 . هل التمرينات التي يكلفك بها المعلم كافية لتعلم مفردات كثيرة في مادة اللغة العربية؟

نعم لا

15 . هل يساعدك والداك على إنجاز التمرينات في البيت؟ نعم لا

16 . هل لديك قاموس في البيت؟ نعم لا

17 . هل لديك قصص للمطالعة؟ نعم لا

أساتذتي الكرام رغبة مني في دراسة أثر كتب اللغة العربية في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم، يسرني أن أقدم لكم هذه الاستمارة لملاؤها، باعتباركم الجزء الأساسي في العملية التعليمية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة.

. الجنس:

ذكور أنثى

. الصفة:

مستخلف(ة) متريص(ة) مرسم(ة)

. الخبرة:

أقل من 5 سنوات 8 سنوات أكثر من 10 سنوات

. الأسئلة:

1 . هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم؟ نعم لا

لماذا.....
.....

2 . هل لمادة اللغة العربية أهمية لدى التلاميذ؟ نعم لا

لماذا.....
.....

3 . هل تجد صعوبة في تقديم درسك؟ نعم لا

لماذا.....

4 . هل تطلب من المتعلمين استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟ نعم لا

لماذا.....
.....

5 . هل اللغة العامية تؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟

.....
.....

6 . هل تستعمل الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفهي؟

.....
.....

7 . هل تلتزم بالطريقة الموجودة في الكتاب المدرسي للمعجم أم تستعمل طرق أخرى؟

.....
.....

8 . هل يوجد تفاعل بين الأستاذ والتلميذ؟

.....
.....

9 . في رأيك ما هي أهم العوامل التي تساعد التلاميذ على تعلم اللغة العربية؟

.....
.....

خاتمة

الخاتمة:

سعت في هذه الدراسة إلى البحث عن أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الابتدائي (قياس الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة). حاولت أن أثبت أن لكتب اللغة العربية أثرا كبيرا في تطوير الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، وبعد التعمق في القضايا النظرية المتصلة بالموضوع وكذلك الدراسة الميدانية توصلت إلى نتائج تخص الجانب النظري والجانب التطبيقي، وعليه يمكن تلخيص ما توصلت إليه في دراستي هذه من خلال كل ما تطرقت إليه في الجانب النظري والجانب التطبيقي هذه النتائج منها الأساسية كالآتي:

. نتائج الجانب النظري:

فنتائج الجانب النظري فهي كالآتي:

- 1 . العلماء يرون أن تحقيق الأهداف التربوية وإثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، يكون بالاعتماد على بعض الوسائل ومن بين هذه الوسائل الكتاب المدرسي، فهو المصدر الأساسي إذ يعين المتعلم على إغناء الحصيلة اللغوية لكونه يستقي من الكتاب المدرسي المعلومات والمعارف المختلفة.
- 2 . هناك عدة عوامل تساهم في التحصيل اللغوي للتلميذ ومن بينها المجتمع، التواصل مع الآخرين، المعاجم اللغوية، وسائل الاتصال الحديثة، القراءة، المدرسة.
- 3 . تتجلى مظاهر التحصيل اللغوي في المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم وهي مهارة التحدث، الكتابة، القراءة، الاستماع، فلكل مهارة دورها في ثراء الحصيلة اللغوية عند التلميذ من حيث النطق السليم، التعبير الشفوي الواضح، والتعبير الكتابي الجيد، والانتباه والتركيز.

- 4 . الوسيلة الأساسية لقياس الرصيد اللغوي عند التلاميذ تتمثل في مختلف الاختبارات التي يجريها المعلم للتلاميذ، سواء كانت شفوية أو كتابية.
- 5 . هناك عدة صعوبات يجدها المتعلم عند تعلم اللغة العربية، إذ تساهم في ضعف الرصيد اللغوي عند التلاميذ.

نتائج الجانب التطبيقي:

أما نتائج الجانب التطبيقي فهي كالآتي:

- 1 . أن التلاميذ يعتمدون على الكتاب المدرسي لتطوير رصيدهم اللغوي أكثر من القاموس والمطالعة.
- 2 . أن المعلم أيضا لا يكلف التلاميذ بتمارين كثيرة حول شرح المفردات والأضداد.
- 3 . للغة العامية أثر سلبي على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية.
- 4 . اللغة المستعملة في القسم سواء لدى للتلميذ أو الأستاذ هي اللغة العربية الفصحى، وذلك لتنمية قدرات التلميذ اللغوية وغناء الحصيلة اللغوية.
- 5 . التلاميذ يدركون أهمية اللغة العربية باعتبارها اللغة الأساسية لجميع المواد.
- 6 . كل التلاميذ مجبرون على استعمال القاموس لفهم الكلمات الجديدة، لان القاموس برمج أيضا في الدروس الأولى من الكتاب المدرسي وذلك لتعليم التلاميذ كيفية الاعتماد عليه واستخدامه بشكل صحيح.
- 7 . التلاميذ يوظفون الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي، وأيضا بالنسبة للأستاذ ودائما قصد تنمية الرصيد اللغوي وترسيخه.

8 . الأساتذة يطلبون من المتعلمين توظيف الكلمات الجديدة في جمل لغرض ترسيخها لديهم لتصبح جزءا من حصيلتهم اللغوية.

9 . الأساتذة يستعملون طريقة المقاربة بالكفاءات في تدريس الكلمات لأنهم يرونها مجدية أكثر من الطريقة التقليدية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

. القرآن الكريم:

(1) المائدة (الآية 108).

(2) النساء (58).

(3) البقرة (20).

(4) الشورى (11).

. المعاجم:

(1) جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت 1995م.

(2) أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مهدي المخزومي، منشورات الأعلمي للمطبوعات، لبنان.

(3) ابن المنظور، لسان العرب، تصحيح، أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق لعبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999م.

(4) جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1978م.

(5) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1392هـ . 1972م.

. الكتب العلمية:

(1) صالح بلعيد، في قضايا التربية، ط1، 1430هـ . 2009م ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

- (2) حمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، 1956م، دار النهضة العربية.
- (3) محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999م
- (4) زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، 1999م.
- (5) محمد أحمد إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، د.ط.
- (6) مجمد عودة الرماوي، في علم النفس الطفل، ط1، دار الشروق عمان 1998م.
- (7) أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، أغسطس 1998م.
- (8) جون كوندليرا، علم نفسك القراءة السريعة، د.ط، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع القاهرة.
- (9) الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، د.ط، مكتبة الأنجلو، 1984م.
- (10) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي العربي، القاهرة، 2004م.
- (11) على أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، 1430 هـ . 2010م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (12) محمد جهاد، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2004م.

- 13) طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م.
- 14) زيد كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2008م.
- 15) محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ط6، 1420هـ . 2004م، (مزيدة ومنقحة)، دار الأندلس الخضراء المملكة العربية السعودية جدة.
- 16) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 17) إبراهيم على رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، د.ط.
- 18) رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، ط1، 1983م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- 19) محمود فتوح سعادات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، د.ط، شبكة الألوكة.
- 20) محمد على الملا، اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، د.ط، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة.
- 21) طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع.

الفهرس

الفهرس

01 مقدمة .

الفصل الأول

المبحث الأول: الكتاب المدرسي وتنمية الرصيد اللغوي

03 مفهوم الكتاب المدرسي.

04..... دور الكتاب المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم.

المبحث الثاني: اللغة العربية وتطوير الرصيد اللغوي

07 تعريف التحصيل اللغوي.

09 العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي عند المتعلم .

09 1 . المجتمع .

10 2 . وسائل الاتصال الحديثة .

11 3 . القراءة .

12 4 . المدرسة .

13..... 5 . المعاجم اللغوية .

14..... 6 . الممارسة .

16 مظاهر التحصيل اللغوي .

16 مفهوم المهارة .

16	المهارات اللغوية.....
17	1 . مهارة الإستماع.....
19	2 . مهارة التحدث.....
21	3 . مهارة القراءة.....
27	4 . مهارة الكتابة.....
30	. أهمية ثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم.....
31	. كيفية قياس الرصيد اللغوي عند المتعلم
31	1 . الاختبارات الشفهية.....
31	2 . الاختبارات التقليدية
32	3 . الاختبارات الموضوعية.....
32	4 . اختبارات الأداء.....
33	. الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطفل عند تعلم اللغة العربية.....
33	1 . مفهوم صعوبات التعلم.....
33	2 . أسباب صعوبة تعلم اللغة العربية ومشكلاته.....
35	. أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.....

الفصل الثاني

دراسة ميدانية تحليلية لأثر كتب اللغة العربية في تطوير الرصيد اللغوي على المستوى

الابتدائي

36.....	. العينة ومواصفاتها.....
36.....	. تحليل الاستبيانات
37 تحليل استبيانات التلاميذ.....
38.....	. تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ.....
53 نتائج استبيانات التلاميذ
54.....	. تحليل استبيانات الأساتذة
56.....	. تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة
66.....	. نتائج استبيانات الأساتذة.....
67 نتائج الدراسة الميدانية.....
69.....	. استبيان التلاميذ.....
72.....	. استبيان الأساتذة.....
74 خاتمة.....
77 قائمة المراجع
80.....	. الفهرس